

المعايير الإنسانية لتصميم حيزات التمهيد للمساكن المصرية الفردية الأثرية والمعاصرة.

Humanitarian Standards for The Design of initiation spaces for Individual, archaeological, And Contemporary Egyptian Dwellings.

م.د/ آيات عبد الله فواز سلطان

مدرس بقسم الديكور شعبه العمارة الداخلية - كلية الفنون الجميلة - جامعة الاسكندرية - مصر

Dr. Ayat Abdalla Fawaz**Lecturer in Decore Department, Interior Architecture branch, - Faculty of Fine Arts - Alexandria University**ayat.fawaz@alexu.edu.eg**ملخص البحث:**

تتدرج الإحتياجات عند الإنسان - وهي نظرية وضعها العالم النفسى إبراهيم ماسلو (Abraham Maslow)، و تناقش تلك النظرية ترتيب حاجات الإنسان في شكل تسلسل هرمى، و تبدأ من القاعدة حيث الحاجات الأساسية للإنسان، ثم تتدرج الإحتياجات وصولاً لقمة الهرم، وتؤثر تلك الإحتياجات على سلوك الإنسان، وإذا لم يتم إشباعها بالشكل المُرضى فإنها تسبب ألماً نفسية وإحباطاً للإنسان، ويجب مراعاة تلك الإحتياجات فى عملية التصميم الداخلى و خصوصاً فى تصميم المسكن، حيث أن المسكن يُعد من أكثر الحيزات التى يتواجد فيها الإنسان لفترات طويلة، ويقوم فيها بالعديد من الأنشطة، فيجب أن يُراعى فيها إحتياجاته النفسية والجسدية و الجمالية.

إن تصميم المنطقة التمهيدية للمسكن الفردى يحمل أهم الإنبطاعات التى يمكن أن تتكون لدى الفرد وتؤثر عليه عند دخوله للمسكن، و لها كذلك العديد من الدلالات الثقافية والمادية و الإجتماعية، و ترتبط بالعديد من الإحتياجات الإنسانية.

و عند دراسة نماذج من مداخل المساكن الفردية الأثرية فى العصر العثمانى فإننا نجد العديد من النماذج التى تلتزم بتحقيق معايير تصميمية و إنسانية أساسية وذلك مقارنة بما نراه اليوم من تصميم لبعض الحيزات التمهيدية للمساكن الفردية المعاصرة، فنجد أن البعض منها يُغفل تحقيق تلك المعايير ويغلب عليها فقط تحقيق المعايير الجمالية المنقوصة، أو التركيز فقط على إبراز القيمة المادية للمبنى بغض النظر عن مدى تحقيق التصميم للإحتياجات الأساسية.

ولذلك فإننا نسعى فى هذا البحث إلى الوصول للمعايير التصميمية السليمة للحيزات التمهيدية للمساكن الفردية تعمل على مساعدة الإنسان فى إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية، و ذلك من خلال إستخدام المنهج التحليلى والمقارن بين النماذج المصرية قديماً و حديثاً وصولاً لمعايير تصميمية مترنة.

الكلمات المفتاحية:

حيزات التمهيد، المساكن الفردية، المعايير الإنسانية.

abstract:

Human needs gradient - a theory developed by the psychologist Abraham Maslow, and this theory discusses the arrangement of human needs in the form of a hierarchy and starts from the base where the basic needs of the person are, then the needs gradually reach the top of the pyramid, and these needs affect human behavior, and if it is not met Satisfying it in a satisfactory

form causes psychological pain and frustration for the person, and these needs must be taken into account in the interior design process, especially in the design of the dwelling, as the dwelling is one of the most spaces in which a person lives for long periods and performs many activities in it, so his psychological, physical and aesthetic needs must be taken into account.

The design of the initiation spaces for the individual dwelling carries the most important impressions that can be formed by the individual and affect him when he enters the dwelling. It also has many cultural and social connotations.

when studying models of the entrances of the archaeological individual dwellings, we find many models committed to achieving basic design and human standards, compared to what we see today in the design of some initiation spaces for contemporary dwellings. Incomplete aesthetic standards, or focusing only on highlighting the financial value of the building, regardless of the extent to which the design meets basic needs.

Therefore, we seek in this research to reach the correct design standards for the initiation spaces of individual dwellings that work to help people satisfy their basic human needs, through the use of an analytical and comparative approach between ancient and modern Egyptian models to reach balanced design standards.

Key words:

Initiation Spaces, Individual Dwellings, Humanitarian Standards

مقدمة:

إن حيزات التمهيدي للمسكن الفردي تُعد من أهم العناصر التي تُشكل هوية تصميمية للمسكن بصفة عامة، وتعكس العديد من المفاهيم الثقافية و المادية و الفكرية للقاطنين به، و للفترة الزمنية التي يعود إليها المبنى السكنى بشكل عام. يعتبر المسكن في فكر المجتمع العربي والثقافة المصرية هو الركيزة الأساسية المساعده في تكوين الأسرة لأنه يؤثر بشكل كبير على مدى تحقيق الأمان والإستقرار للأسرة و من ثم المجتمع ككل، ولم يعد البيت يُلبى فقط الحاجة للحصول على المأوى مثلما كان في المجتمعات البسيطة، ولكنه في نظر قاطنيه يجب أن يجمع بين العناصر النفعية والجمالية ومقومات الراحة و الأمن، لتحقيق الإحتياجات الإنسانية الأساسية والراحه النفسية للسكان، وحيث أن المدخل هو البوابة الأولى التي يعبر من خلالها الإنسان من المحيط الخارجى الذى يتعامل فيه مع أقرانه في تنافسية و تعاون - فتكون المسافة الإجتماعية بينهم متسعة، فإن بعبورهم للمدخل يغوصون في حيزاتهم الشخصية بكافة مستوياتها، و بذلك كان المدخل و مشتملاته من عناصر تمهيدية - وما يزال- من أهم أجزاء المساكن الفرديه في مختلف العصور وعلى مدار الثقافات والمستويات الإجتماعية المختلفة.

والمُتأمل في تصميم المداخل بالمساكن الفرديه في التصميمات المعاصرة، يُلاحظ أن الكثير من التصميمات تأخذ طابعاً لا يتناسب مع المعايير الإنسانية الأساسية، أو تحقيق القيم المجتمعية الثابتة، فغالبية التصميمات المعاصرة موجه للخارج، مما يعطى الإحساس بالتفكك، على عكس تصميمات المساكن ومداخلها في المباني الأثرية و التى حظيت بإهتمام كبير من المصممين، وتوفرت فيها خصائص عده، تعمل جميعها على تحقيق أصول المعايير الإنسانية و الإجتماعية للمجتمع المصرى، ومن أهمها معيار الخصوصية و الأمن، بينما نجد في كثير من التصميمات المعاصرة التوجه إلى الإسراف و المبالغة في عناصر التصميم، لتأكيد جوانب مادية مرتبطه بعناصر التسويق للمباني السكنية.

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد العاشر - العدد الحادي والخمسون
مايو ٢٠٢٥
ولمصمم العمارة الداخلية دور كبير في تشكيل العناصر التمهيديّة للمسكن بما يلائم الإحتياجات الإنسانية الأساسية النفعيه والجمالية للسكان، مع الحفاظ على المعايير البيئية والتأكيد على تأصيل هوية المجتمع.

أهمية البحث:

الوقوف على أهم المعايير التصميمية التي تلبي الحاجات الإنسانية و التي تميزت بها الحيزات التمهيديّة المساكن الفردية التقليدية لتحقيق التوازن بين المعايير التصميمية التي تحقق المتطلبات العصرية و بين الحفاظ على الهوية، في العنائر السكنية المصرية.

مشكلة البحث:

○ إغفال الدور الهام للمعايير الإنسانية الأساسية و التي تُشمل البعد الإجتماعى والنفسى و الجمالى فى تصميم العناصر التمهيديّة المسكن الفردى فى المبانى المعاصرة - مقارنةً بالمساكن الفردية الأثرية.

هدف البحث:

الوصول إلى أهم المعايير الإنسانية فى تصميم الحيزات التمهيديّة للمساكن الفردية، مع التأكيد على ضرورة حفظ الهوية التصميمية و ملائمتها مع الإحتياجات المعاصرة.

فروض البحث:

○ برع المصممون فى تصميم حيزات التمهيّد للمساكن الفردية التقليدية التراثية تحقيقاً لأهم المعايير الإنسانية و ذلك إنسجماً مع مقتضيات الثقافة العربية الإجتماعية السائدة.
○ حققت تصميمات حيزات التمهيّد للمساكن المعاصرة العديد من المعايير الإنسانية، بتطبيق التكنولوجيا أو توظيف المزيد من الإمكانيات المادية، مع تركيز الكثير منها على المبالغة فى عنصر الرفاهية فى التصميم لدعم التسويق، مع إغفال معايير إنسانية أصيلة فى التصميمات المُقدّمة.

منهج البحث:

تم إستخدام المنهج الوصفى التحليلى لوصف الحيزات التمهيديّة لنماذج من المساكن الأثرية التقليدية، و المعاصرة - لتحليل أهم عناصرها التصميمية والوقوف على مدى تلبيتها للإحتياجات الإنسانية لقاطنيها، وتم إستخدام المنهج المقارن و التحليلى لمقارنة النماذج الأثرية و المعاصرة من حيث تحقيق تلك الإحتياجات - للوصول إلى منهجية سليمة لتصميم الحيزات التمهيديّة للمساكن الفردية فى ظل الإمكانيات المتاحة و الإحتياجات المعاصرة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: جمهورية مصر العربية.
الحدود الزمنية: العصر العثمانى، ومقارنته بالعصر الحالى.
الحدود الإجتماعية: الطبقة فوق المتوسطة و العليا من السكان المصريين.

محاور البحث:**الإطار التمهيدى ويشمل دراسة:**

مقدمة عن المساكن المصرية التقليدية و المعاصرة.

الإطار النظرى للبحث ويشمل دراسة:

أولاً: المعايير الإنسانية للفراغات السكنية.

ثانياً: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية الأثرية.

ثالثاً: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية المعاصرة.

رابعاً: الدراسة المقارنة:

المقارنة بين النماذج الأثرية و المعاصرة من حيث مدى تلبية الإحتياجات الإنسانية فى تصميم المناطق التمهيدية للمسكن، للوصول إلى أهم السبل لتلبية تلك الإحتياجات فى حيزات التمهيد بالمساكن المعاصرة.

الإطار التمهيدى:**مقدمة عن المساكن المصرية التقليدية و المعاصرة:**

لقد جاء المسكن المصرى التقليدى معبراً عن الشخصية العربية المسلمة، و مرتبطاً بجملة العوامل والمؤثرات التى شرعت بدقة العلاقة بين أفراد الأسرة وبين باقى أفراد المجتمع المحيط بها، فكانت دائماً الدعوى إلى الستر والفصل لها أثر كبير على الشكل المعمارى للمساكن، حيث جاءت واجهاتها الخارجيه ثقيلة قليلة الفتحات، مثل الحجاب الذى يحجب السكان داخل المسكن، وجعل المدخل المؤدى إليه منكسراً، وتحدد فيه للزوار أماكن إستقبال خاصه جعل المصمم الوصول إليها سهلاً و مباشراً من أقرب نقطة للمدخل الخارجى، وقد عكست المساكن الفردية الصامدة بمدينة القاهرة من العصر العثمانى - الذى سار على نهج تصميمات العصر المملوكى - كل هذه المعانى، فقد تميز المجتمع القاهرى فى هذا العصر بتقسيمه الى طبقات عديدة - على رأسها الطبقة العليا و تشمل السلاطين والأمراء وغالبيتهم سكنوا القصور، وتلى هذه الطبقة - طبقه وسطى تتألف من كبار الموظفين وكبار التجار حيث عاش المعلمون و أرباب الأقلام فى المنازل الخاصة المستقلة " تُدعى المنازل القاهرية" و تمثل تلك المنازل العمارة السكنية التقليدية فى القاهرة فى الفترة من أواخر عصر المماليك (١٢٥٩ - ١٥١٧) و حتى طوال العصر العثمانى (١٥١٧ - ١٨٠٥)، حيث كانت فكرة المنازل الخاصة منتشرة.

وتلاها فى مجتمع القاهرة طبقه ثالثه (سُفلى) تكونت من عدة طبقات شعبية شملت مختلف الشرائح من أهل الحرف والصنائع وصغار التجار والباعة والسوقه، و سكنت تلك الطبقة المباني السكنية المجمعَة "تسمى بالربوع" إلى أن نصل الى أدنى شريحة من شرائح الطبقة الشعبية من مَنْ لا عمل لهم من العاطلين (ياغى، ٢٠٠٤)

وبالحديث عن العمارة السكنية فإنها بطبيعتها تتعرض للكثير من التغيير والتبديل الذى يرتبط أحياناً كثيرة بأذواق و أمزجة مالكيها الذين كان لتبدلهم المستمر فى ملكية تلك المنازل المملوكيه و العثمانية (التي يرجع تأسيس الحديث منها لأكثر من خمسة قرون) -كان له الأثر- فى ضعف العناية بهذه العمائر، مقارنةً بالعناية التى حظيت بها المنشآت الدينيه العامة بسبب ما لها من القداسة والمكانة الروحية. (ياغى، ٢٠٠٤)

و نموذجى السكن السائدين قديماً وحديثاً هما النموذج الفردى و الجماعى، و يتمثل النموذج الفردى قديماً فى المنازل المستقلة لعائلة واحدة، و غالباً ما تكون للطبقة فوق المتوسطة و الغنية، بينما يمثل النموذج الجماعى قديماً النموذج السكنى لمحدودى الدخل أو ما دون الطبقة المتوسطة.

و توجد حديثاً أنواع مختلفة من المساكن الفردية (المنازل المستقلة / ذات الإشغال الخاص) منها:

- الفيلات (Villas): وهي المنازل المنفردة التي يسكنها أفراد عائلة واحدة و لها مرافق خارجية خاصة و تتميز بخصوصية عالية دون مشاركة من أحد و حديقة خاصة، و من أنواعها:
 - تاون هاوس (Town house): هي فيلات مرتبطة بحديقة صغيرة و تكون في مخطط عمران واحد، يمكن أن تتكون التاون هوم من طابقين أو ثلاثة طوابق، يمتلك أصحابها كل من الداخل والخارج بشكل فردي، و يشاركون في المرافق العامة وحمامات السباحة و الصالات الرياضية.
 - توين هاوس (Twin house): هي فيلات شبة متصلة يتقاسمها ساكنين و لكل منهما مدخل خاص و حديقة من ثلاث جوانب و لهما بوابة خاصة.
 - الشقق السكنية (Residential apartments): و لها أنواع مختلفة:
 - الشقق (Apartments): وتتكون من مساكن منفصلة للعائلات المختلفة، وهي عبارة عن مجموعة من الوحدات السكنية المختلفة في مبنى واحد و في هذا النوع من المباني السكنية يكون لجميع الوحدات خصائص منفصلة.
 - البنتهاوس (Pent house): وهي شقة تقع أعلى أدوار المبنى و لها ملحق على السطح و عادة ما يحتوى على مسبح و تراس.
 - الدوبليكس (Duplex): و هي شقة تتكون من طابقين متصلين بسلم داخلي.
- ويستعرض البحث أمثلة للنموذج الفردي للمساكن قديماً وحديثاً و اللذين شغلتهم الطبقة فوق المتوسطة و العليا لعصرين مختلفين أحدهما أثرى يعود للعصر العثماني، و الآخر معاصر في مناطق مختلفة من جمهورية مصر العربية.
- وسيتم شرح المعايير الإنسانية لتصميم الحيزات التمهيديّة بالمساكن الفردية في العصرين لتحديدّها و المقارنة بين مدى تلبية تلك الاحتياجات في النماذج السكنية قديماً و حديثاً.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المعايير الإنسانية للفراغات السكنية:

يجب على المصمم الداخلي أثناء إتخاذهِ للقرارات التصميمية المختلفة أن يضع نصب عينيه تحقيق راحة ومتطلبات الإنسان "مستخدم الحيز"، و التي تتمحور حول إحتياجات الإنسان النفسية و الإجتماعية و المادية، و التي يمكن أن يتم إجمالها في "المعايير الإنسانية في التصميم" و تلبى تلك المعايير الحاجات الإنسانية الأساسية.

وترتبط تلك الإحتياجات الإنسانية بدوافع الفرد وحوافزه التي تعد القوة المحركة لسلوكه، والتي تتمثل في الرغبات والحاجات التي يريد الإنسان إشباعها، والتي تتدرج تبعاً لمدى حاجة الإنسان إليها.

ولقد إتفق العلماء على وجود ما يسمى "بتدرج الإحتياجات الإنسانية" حيث قام الباحثون بتقسيم الإحتياجات الإنسانية الأساسية في محاولة لحصرها في عدة نماذج تتدرج فيها الإحتياجات، و من أشهر تصنيفات العلماء لتدرج الحاجات الإنسانية هو تدرج ماسلو (هرم ماسلو - Maslow's hierarchy of needs) - (أبراهام ماسلو عالماً نفسياً أمريكياً طور تسلسلاً هرمياً للإحتياجات لشرح الدافع البشري، و إقترحت نظريته أن لدى الناس عدداً من الإحتياجات الأساسية التي يجب تليبيتها قبل أن يرتقى الناس في التسلسل الهرمي للسعى وراء المزيد من الإحتياجات).

تقسيم إحتياجات الإنسان وفقاً لتدرج ماسلو:

1. الإحتياجات الفسيولوجية: (التنفس و المأكل و المشرب و الإخراج و الجنس)
2. حاجات الأمان: (السلامة الجسدية و الأمان الجسدي و الأسرى)
3. الإحتياجات الاجتماعية: (العلاقة مع أفراد الأسرة و المجتمع)

4. الحاجة للتقدير: (الإحساس بالهبة و المكانة و الثقة)

5. تحقيق الذات: (الإنجازات و الأنشطة الإبداعية)

ويتم إيجاز تلك الاحتياجات في شكل (1)



شكل (1) هرم ماسلو لتدرج الاحتياجات الإنسانية.

وترتبط تلك الاحتياجات الإنسانية الأساسية بالتصميم الداخلى بشكل وثيق و يمكن تحققها فى الحيزات المختلفة التى يستخدمها الإنسان، ويركز البحث على دراسة الحيزات التمهيديّة للمساكن و كيفية تحقيق الاحتياجات الإنسانية بها.

مجالات تحقيق و تطبيق الحاجات الإنسانية فى تصميم الحيزات التمهيديّة للمساكن:

يعد الحيز التمهيديّ للمسكن بما يشتمل عليه من علاقة مع الحيز الحضري المحيط و مكونات أساسية كالباب الرئيسى بتصميمه و تأمينه، و ممر الدخول و ما يشمله من علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع قلب المنزل – من أهم الحيزات التى يجب توفر الاحتياجات الإنسانية بها.

و يتم عرض العلاقة بين الاحتياجات الإنسانية التى رتبها ماسلو فى تدرجه، و بين التصميم الداخلى عموماً، و بين تصميم الحيزات التمهيديّة على وجه الخصوص – من خلال جدول رقم (١):

جدول رقم (١) الاحتياجات الإنسانية و مجالات تحققها فى تصميم الحيزات التمهيديّة.

ملخص الاحتياجات الإنسانية فى هرم ماسلو	إرتباط الاحتياجات الإنسانية بالتصميم الداخلى عموماً	تحقق الاحتياجات الإنسانية فى تصميم المناطق التمهيديّة للمساكن
الحاجات الفسيولوجية: الحاجة إلى التنفس، الطعام، الماء، ضبط التوازن، الإخراج، النوم....	○ توفير التهوية السليمة. ○ توفير المناخ الداخلى المناسب. ○ توفير حيزات مخصصة للأنشطة المختلفة و مناسبتها لاستخدام الإنسان من حيث المقياس و المواصفات و الموقع و سيولة الحركة.	○ يرتبط بتوجيه المدخل و علاقته بالحيز الحضري المحيط به، و إمكانية مساهمته فى حفظ مناخ المسكن من التغيرات الجوية المتطرفة. ○ ملائمة أبعاد حيزات التمهيديّ لمقاييس المستخدمين بدون إفراط أو تقطير فى تخصيص المساحات و مراعاة نمط الاستخدام لكل من الحيزات التمهيديّة.

إحتياجات الأمن و الأمان: السلامة الجسدية من العنف والإعتداء، الأمن الوظيفي، أمن الموارد، الأمن المعنوي والنفسى و الإحتواء، الأمن الأسرى، الأمن الصحى، أمن الممتلكات الشخصية.	○ تحقيق الأمن والأمان من خلال تأمين الحيزات بإستخدام التصميمات و التجهيزات الفنية المناسبة. ○ تحقيق الإحتواء بالإستجابة للمتطلبات المساحية للإنسان فى الحيزات التى يتعمل معها، فيقتطع جزء من الفراغ و يتم تخصيصه كحيزات مخصصة للأنشطة المختلفة. ○ تحقيق الصحة من خلال البعد عن التلوث فى محيط الحيز و تحجيم تأثيره.	○ تأمين المدخل حيث أنه البوابة المحصنة للحيز السكنى، و ذلك من خلال تصميم الحيزات التمهيدية و اختيار خامة و أسلوب إنشاء كل منها مع إستخدام التجهيزات المناسبة لحفظ الأمن. ○ تطبيق مقياس مناسب للعناصر التمهيدية و البعد عن المبالغة فى المقياس و التى تفقد الإنسان الإحساس بالإحتواء. ○ إختيارات التصميم التى تؤكد الإنتماء مع عناصر البيئة و التفاعل الإيجابى مع مكوناتها الطبيعية بما يعزز صحة الفرد. ○ ضمان تقليل و تحجيم التلوث المنبعث من الخارج إلى المسكن عبر المدخل.
الحاجات الاجتماعية: العلاقات بالآخرين و الإنتماء و القبول.	○ تحقيق التواصل الإجتماعى و ما يتبعه من الحفاظ على المساحات الشخصية و الإجتماعية المتوازنة. ○ تحقيق الإنتماء من خلال تقبل البيئة العمرانية المحيطة. ○ تحقيق الحرية و الخصوصية فى إطار تلك المساحات المدروسة و العلاقة بينها.	○ توفير عناصر الاستقبال والضيافة فى الحيزات التمهيدية. ○ توفير علاقات تصميمية متجانسة مع الحيز الحضرى. ○ علاقة الحيزات التمهيدية بالبيئة الحضرية و مدى تحقيق التواصل المجتمعى المطلوب بدون إنتهاك للخصوصية من خلال فتحات المداخل و علاقتها بمثلاتها، و يضم ذلك ما يشمل الخصوصية البصرية و السمعية بين المساكن.
الحاجة للتقدير و المكانة و الثقة و الحرية.	يشمل ذلك تحقيق مستوى معين من التوازن الجمالى فى الحيز المحيط بالإنسان بما يتوافق مع معتقداته و أفكاره و ثقافته و مجتمعه. الحاجة لتحقيق الذات بما لا يتعارض مع الارتباط بالهوية.	○ توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية. ○ ارتباط عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع.
تحقيق الذات و الإنجاز و الأنشطة الإجتماعية و التميز و الأفضلية.	يشمل توافق التصميم مع المستوى الإجتماعى للفرد و التعبير عنه بدون مغالاه أو تطرف. مع إمكانية تكوين علاقات إجتماعية متزنة.	مراعاة التصميم بما فى ذلك إختيار الخامات و الإضاءة و الإتجاه التصميمى - للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد القاطنين بالمساكن، و إستغلال الإختيارات الفضلى فى التصميم و التنفيذ، بدون مغالاه جوفاء.

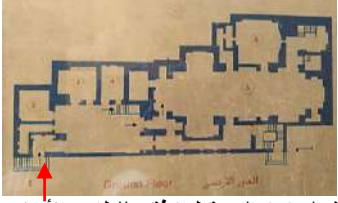
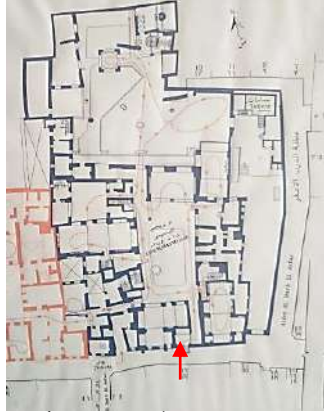
ثانيًا: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية الأثرية:

يمكن التفرقة بين الأثر و التراث حيث يُعرف المبنى الأثرى بأنه " كل عمار أنتجته الحضارات المتعاقبة من عصور ما قبل التاريخ وحتى قبل ١٠٠ عام"، بينما يمكن تعريف المبنى التراثى على أنه " منشأة ذات طراز معمارى متميز يرتبط بالتاريخ القومى أو بشخصية تاريخية و تعبر مزار سياحى"، و التراث عموماً هو كل ما وُرث عن الأسلاف من أشياء ذات قيمة و سمات أصيلة (تراث مادى) إلى جانب الآراء و التقاليد الحضارية المتنقلة من جيل إلى جيل (تراث معنوى). (حسن، ٢٠٢٢)

وسيتم دراسة أهم سمات العناصر التمهيدية بالمساكن العثمانية في مصر كنماذج للمنازل الأثرية التقليدية التي كانت خصائصها سائدة و متجلية في مصر، و إتسمت المنشآت في فترة الحكم العثماني بشكل عام بصغر حجمها النسبي مقارنةً بما قبلها من عصور، فقد قلت مساحة المنازل العثمانية عن المملوكية مع إحتفاظ المصممون بالتقاليد الراسخة في بناء المنزل الإسلامي، حيث أن هذه التقاليد الموروثة ظهرت نتيجة عوامل إجتماعية وبيئية ودينية، ظهر صداها في المنزل المملوكي و من بعده المنزل العثماني، فأكد المنزل العثماني بجميع عناصره تلك التقاليد، وذلك من حيث شكل الواجهة والمدخل والوحدات الداخلية ونوع الفراغ، كما كان المصمم في تلك الفترة يحرص على أن يُضمّن البيت جميع الوحدات التقليدية التي كانت موجودة في العصر المملوكي، ولكن كان الفرق الوحيد أنها جاءت في تلك الفترة أكثر بساطة وأقل حجماً، مع إحتفاظها بالكثير من الخصائص المعمارية و التصميمية، والإهتمام بالشكل العام.

و بعد الزيارة الميدانية لعدد من البيوت الاسلامية العثمانية (بيت السحيمي، الرزاز(تحت الترميم)، زينب خاتون(تحت الترميم)، جمال الدين الذهبي، الست وسيلة) للتعرف على السمات التصميمية العامة لبيوت تلك الفترة، سيتم عرض ثلاث نماذج من تلك البيوت (بيت السحيمي – منزل زينب خاتون – بيت الست وسيلة) لتحليل تصميم العناصر التمهيدية بها، و ذلك للوقوف على أهم السمات التصميمية التي تُلبى الإحتياجات الإنسانية التصميمية بها، ومقارنتها بالمنازل المعاصرة، و إستنباط أوجه القوه و الضعف لتصاميم العصرين، مما يسهم في تحديد الخصائص التصميمية التي تُلبى الحاجات الإنسانية في العناصر التمهيدية بالمساكن للتأكيد عليها في العملية التصميمية.

بيت الست وسيلة	منزل زينب خاتون	بيت السحيمي
هو الأثر رقم ٤٤٥ (يتبع حالياً صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية تحت ملكية المجلس الأعلى للآثار. ويعتبر مزاراً أثرياً وثقافياً بما يسمى بيت الشعر)، أنشأه عبد الحق محمد الكنانى وأخيه لطفي خلال العصر العثماني، وذلك عام ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م، وينسب المنزل إلى أبرز من سكنه وهي السيدة وسيلة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة السيدة ست عديلة هانم بنت إبراهيم بك الكبير محمد، ويقع في حارة العنبة من شارع الشيخ محمد عبده خلف الجامع الأزهر بحى وسط القاهرة. شكل (٦)، (٧)	هو الأثر رقم ٧٧ يندرج تحت قطاع الآثار الاسلامية والقبطية بمصر هو بيت أثري قديم يقع خلف الجامع الأزهر بالقاهرة. تم بناؤه عام ١٤٨٦م حيث قامت الأميرة شقراء هانم حفيدة السلطان الناصر حسن بن قلاوون أحد سلاطين المماليك ببناءه ، وظل هذا المنزل ملكها حتى عام ١٥١٧ ودخل العثمانيون مصر، وتعاقب الوافدون الجدد على سكن المنزل، وكانت زينب خاتون هي آخر من سكن هذا البيت. شكل (٤)، (٥)	هو الأثر رقم ٣٣٩ (العصر العثماني)، تم إقامة بيت السحيمي على مساحة نصف فدان، ويقع هذا المنزل في حارة درب الاصفر المتفرعه من شارع المعز لدين الله بحي الجمالية في القاهرة الفاطمية، ويعود الفضل في إنشائه الى عبد الوهاب الطبلابي (سنة ١٠٥٨هـ / ١٦٤٨م) واسماعيل ابن الحاج اسماعيل شلبي الذي أكمل البناء(سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٧م). (ياغى، ٢٠٠٤) شكل (٢)، (٣)
		
شكل (٦) الموقع العام لبيت الست وسيلة.	شكل (٤) الموقع العام لمنزل زينب خاتون.	شكل (٢) الموقع العام لبيت السحيمي

 شكل (٧) المسقط الأفقي للطابق الأرضي لبيت الست وسيلة (النموذج الموجود بالفناء الداخلي للبيت حالياً).	 شكل (٥) المسقط الأفقي للطابق الأرضي لمنزل زينب خاتون.	 شكل (٣) المسقط الأفقي للطابق الأرضي لبيت السحيمي.
سبب اختيار النماذج الثلاثة كحالات دراسية: تتمتع تلك النماذج بالعديد من المميزات التصميمية الرائعة التي تميزها عن غيرها فقد جمعت النماذج بين مميزات العصر العثماني إمتداداً لمميزات العصر المملوكي فأصبحت شاهدة على تلك العصور، و أكدت تلك النماذج سمات الحفاظ على الأمن و الأمان و الخصوصية لسكانها إلى جانب العناصر الجمالية الإسلامية الفريدة التي تؤكد الهوية العربية للتصميم، و الارتباط بالعناصر الطبيعية بدائية من اختيار الخامات المحلية الطبيعية إلى الترابط مع المساحات الداخلية الخضراء بالأفنية الداخلية، و توفير كافة الإحتياجات الإنسانية للقاطنين بالمنزل من توفير المناخ الداخلي المناسب و التهوية المناسبة و الحد من التلوث إلى الترابط مع المجتمع مع توفير الخصوصية و تأكيد الهوية و تأصيل العناصر الجمالية و الزخرفية.		
العناصر التمهيدية للمنزل وتشمل: العلاقة بالحيز الحضري المحيط، واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجي، باب الدخول الرئيسي، عناصر المدخل والحيز الانتقالية خلف الباب.		
١- العلاقة بالحيز الحضري المحيط: من مميزات التخطيط الحضري في ذلك العصر أن الابواب الخارجية للمدخل غير مواجهة لمثيلها من مداخل البيوت المقابلة لها في التخطيط العام للشارع حتى لا يكشف الجيران أى جزء من أجزاء المنزل الداخلية، و ذلك للحفاظ على خصوصية أهل المنزل، و يعرف هذا "بتنكيب الأبواب" (عبد الله، ٢٠١٢) كما أن الشوارع التي تضم النماذج الأثرية الثلاثة كانت ضيقة و متعرجة و كتل المباني متقاربة و متراسة مما يعرف بـ "الحل المتضام" و ذلك لمنع تعرض واجهات المباني للعوامل الجوية الغير مرغوب فيها كأشعة الشمس الحارقة نهاراً و رياح الخماسين، مما ساهم في حفظ مناخ المسكن من التغيرات الجوية المتطرفة.		
٢- واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجي (و نلاحظ تشابه المداخل في النماذج الثلاثة إلى حد كبير):		
يقع في شارع عطفة العيني بجوار منزل عبد الرحمن الهراوى وعلى بعد أمتار قليلة من الجامع الأزهر مباشرة في مواجهة بيت زينب خاتون في حي الباطنية. ولا يوجد مظلة أو بروز معماري للمدخل في الواجهة " الشمالية الشرقية"، ويتم الدخول عبر ٥ درجات من السلم الخشبي المستحدث نزولاً لتعويض الفارق في المستوى الأفقي بينه وبين الشارع نتيجة لتراكمات طبقات الشارع الخارجى عبر الزمن. شكل () ويتميز المدخل بالعقد الحجري المخموس وما يزينه من جفت لاعب ذو	المنزل حالياً يخضع لعمليات الترميم، يقع المنزل في عطفة الأزهرى (العطفة هي الطريق الملتوى الضيق) المتفرعه من حاره الدواداري بالأزهر عند زاوية تقاطع زقاق العيني مع شارع الأزهر. يقع المدخل في الواجهة القبلية في طرف البيت الغربي وهو عبارة عن فتحه باب ذات عقد مدبب حجري يزينه جفت لاعب ذو ميمات، ويتم النزول إلى داخل المنزل من خلال درجات حجرية لمعادلة فارق المنسوب بين المنزل الأثرى	يطل المدخل على حارة الدرب الأصفر وهي حارة ضيقة تقع بين شارعى الجمالية والمعز لدين الله الفاطمي، يقع بيت السحيمي مطلاً عليها عند زاوية تقاطعها مع شارع المعز لدين الله الفاطمي ولا توجد مظلة أو بروز معماري يميز المدخل عن باقى واجهة المنزل. تمثل واجهه المدخل الحجاب الذي يحمي سكان البيت من أعين الغرباء، وتميزت جدران الواجهة بالارتفاع من باب الخصوصية والحفاظ على حقوق الجوار. (البلداوى، ٢٠١٢)

وللبيت مدخلان أحدهما لأهل البيت والأخر للضيوف والرجال. شكل (٨)، (٩)



شكل (٨) حاره درب الاصفر وتظهر بها واجهة بيت السحيمي، ويؤكد التخطيط مبدأ الخصوصية حيث ان الأبواب الخارجية للمدخل غير مواجه لمثيلها من مداخل البيوت المقابلة لها في التخطيط العام للشارع التخطيط.

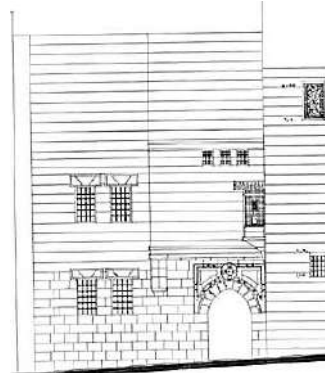


شكل (٩) واجهة بيت السحيمي وأحد الأبواب الرئيسية للمنزل يزينه جفت لآعب أعلى فتحة الباب و زخارف هندسية، إلى جانب وجود الكوابيل الحجرية التي تحمل بروز الطابق الأول على جانبي أعلى المدخل.

والشارع، ويغلق عليه مصراع خشبي فردة واحدة ولا يوجد بروز معماري للمدخل نفسه، ولكن يعلوه كابولي خشبي يحمل بروزاً معمارياً يمثل سقف المقعد العلوي. (حنفي، ٢٠٢٢) شكل (١٠)، (١١)



شكل (١٠) الواجهة القبلية لمنزل زينب خاتون وبه المدخل.



شكل (١١) تصميم الواجهة الواجهة القبلية لمنزل زينب خاتون المحتويه على المدخل.

ميمات تعلوه فتحة مستطيلة صغيرة مغطاة بالخشب الخرط. شكل (١٢) أ، ب، (١٣)



شكل (١٢) أ، ب الواجهة الشمالية الشرقية لبيت الست وسيلة تضم المدخل الرئيسي للمنزل.



شكل (١٣) مدخل بيت الست وسيلة من الداخل.

٣- الابواب الخارجية:

الأبواب الخارجية كانت من أخشاب مسيف قوية "أبواب مطبقة" تتكون هياكلها الرئيسية من ألواح خشبية ذات دسر تعشق الألواح بعضها مع البعض، تحمل معنى القوة والتحصين لأهل المنزل، ووظيفتها حفظ الأمن و الأمان، و غالبية أبواب المنازل كانت من ضلفة واحدة و كان عرضها محدوداً، و ذلك تأكيداً لمبدأ الستر و الخصوصية فلا ينكشف جزء كبير من الداخل عند فتح مصراع الباب.

ونلاحظ كون مقياس الأبواب يحمل معنى الترحاب، فرغم كونه من مصراع واحد (فرد) إلا أم متوسط عرضه البالغ ١٢٠ سم يسمح لفردين بالمرور بلا مبالغة في الإتساع توحى بالكشف الكامل للحيز الذي يليه.

ومن أحد عناصر الباب في المنازل العربية التقليدية هي مطرقة الباب وكانت أنيقة و مزخرفة من الحديد أو النحاس، تُطرق من قبل الضيف للإستئذان بالدخول إلى المنزل. شكل (١٤)

وتعد (المطرقة) أو (المقرعة) من التراث الفني العربي، وهي عبارة عن أداة صغيرة من المعدن، تُثبت بالباب من الخارج، بحيث يمكن تحريكها والقرع بها على قاعدة معدنية لإحداث صوت يسمعه من بداخل البيت كي يفتح للطارق. شكل (١٥)

وتلعب المطرقة دوراً هاماً في آداب دخول البيت، فرضه العامل الديني، حيث تحقق المطرقة الإستئذان بالدخول، وتلجى الحاجة إلى النداء بصوت عالٍ. كما أنها أول ما يلمسه الضيف، وما يراه من المنزل، ولذلك فقد شكّلت مطرقة الباب ميداناً رحباً، للفنانين والصناع والحرفيين، للإبتكار والإبداع كونها مرحلة التعارف الأولى لذوق أهل البيت وثقافتهم وحالتهم المادية.



شكل (١٥) أحد أشكال المطرقة التقليدية المزخرفة للأبواب العربية القديمة والتي تعكس ذوق أهل البيت ومكانتهم.



شكل (١٤) مطرقتى باب منزل جمال الدين الذهبى بحوش قدم.

الباب الخارجى مستطيل زواياه قائمة بينما العقد الحجرى المزرى للمدخل مدبب و يحتوى الباب (ذو المصراع الواحد) على شريط نحاسى واحد علوى مثبت بمسامير نحاسية، ويتميز بتشكيل الأخشاب المسيف ذات الشكل المدبب للتعاشيق بالجزء العلوى. شكل (١٨)



شكل (١٨) أ، ب باب منزل الست وسيله بأشروطه المعدنية و تعاشيقه المميزة بالجزء العلوى للباب.

الباب الخارجى ذو عقد مدبب مزرر يتم لنزول إليه بعدة درجات و يغلق عليه مصراع خشبى فردة واحدة. و الباب أيضا عليه أشرطة من الحديد أحدهما علوى و الآخر سفلى. بها مسامير حديدية كبيرة تقوم بتجميع عوارض الباب، ومنحه شكل جمالى بجانب الوظيفة الانشائية. شكل (١٧) كما يحتوى على مطرقة باقية إلى الآن.



شكل (١٧) باب منزل زينب خاتون ذو الأشرطة المعدنية الموحية بالقوة و التحصين، و يظهر به المطرقة النحاسية.

يوجد باب خارجى رئيسى يفتح إلى الداخل ويغلق بمصراع واحد من الخشب المسيف الصلب المصفح بالحديد والمسامير، نوع الباب: "باب مقنطر" أى الذى يغطيه عقد نصف دائرى أو جزء من دائرة. شكل (١٦) أ، ب

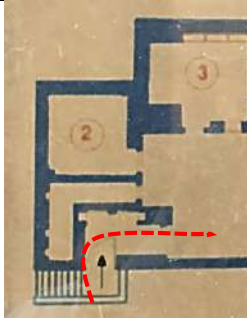


شكل (١٦) أ مدخل بيت السحيمى (ذو المصراع الواحد).

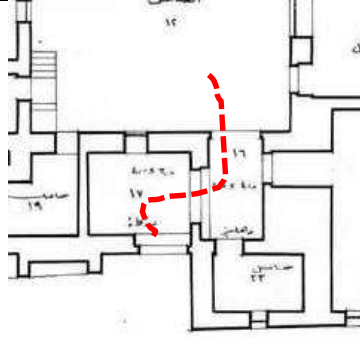
شكل (١٦) ب تفاصيل ضلفة باب بيت السحيمى، عليه أشرطة من الحديد، بها مسامير حديدية كبيرة تقوم بتجميع عوارض الباب، ومنحه شكل جمالى بجانب الوظيفة الانشائية والتعبير عن القوة و الحصانة.

٤- عناصر المدخل:**المدخل المنكسر (الباشورة- المجاز):**

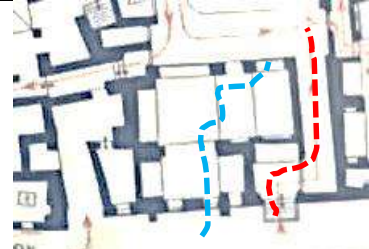
هو عبارة عن فراغ أو ممر يفصل بين الداخل والخارج و يجبر الداخل على الإنعطاف يمينا أو يساراً (بزواوية ٩٠ درجة) لحجب داخل البيت، ويحفظ لأهل البيت حرمتهم وخصوصيتهم، ويؤدى إلى الفناء المكشوف وباقي عناصر المسكن، يستطيع من خلاله من فى الداخل أن يرى الخارج وليس العكس، و يوفر للبيت الحماية من الضوضاء و الأتربة الخارجية، و يؤدى لدخول الهواء لداخل المسكن بتركة مفتوحاً (ملياً الحاجات الإنسانية الفسيولوجية للسكان)، و يكون إنكسار المدخل بسيطاً أو مضعفاً حسب مستوى الخصوصيه المطلوب للقائنين، و يتكون المدخل المنكسر من الدركاه و الدهليز. شكل(١٩)،(٢٠)،(٢١)



شكل (٢١) المدخل المنكسر بالمدخل الرئيسي لمنزل الست وسيلة (و يلاحظ كون السلم بالرسم المعماري للمسقط الأفقى مغايراً عن الوضع الحالى للسلم الخشبي المستحدث).



شكل (٢٠) المدخل المنكسر بالمدخل الرئيسي لمنزل زينب خاتون (و يلاحظ عدم وجود السلالم المستحدثه فى الرسم المعماري للمسقط الأفقى).



شكل (١٩) المدخل الرئيسي للبيت باللون الأحمر والمدخل الفرعى (يستخدم لحجز التذاكر حالياً) باللون الأزرق (و كلاهما يؤدى للفناء الداخلى).

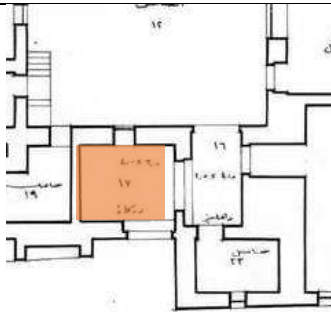
أ-السقيفة (أو الداركة-الداركاه):

وجمعها "داركاوات" وهى كلمة فارسية الأصل تطلق على المساحة المربعة أو المستطيلة التى تلى المدخل مباشرة، ويتوصل من خلالها إلى داخل البيت، وبذلك فهى فضاء إنتقالى تمهيدى، يُمكن أهل البيت من الإستعداد لإستقبال ضيفهم، تسمح للزائر أن يلتقط أنفاسه، ريثما يأذن أهل البيت بإستقباله أو رفضه، و بذلك فهى تُعد العامل الأساسى الأول لتوفير خصوصية المنزل بعد الولوج من الباب الرئيسى له. شكل (٢٢)،(٢٣)،(٢٤)

أبعاد الداركة تعمل على تأكيد تدرج الحيزات فهى تمثل إنتقال من الشارع المفتوح إلى داخل المنزل لذلك فأبعادها نسبياً ضيقة للإشارة إلى تحجيم المرور من الخارج للداخل، مما يعطى بعداً إنسانياً يمثل الخصوصيه و التأمين، إلى جانب إحساس الإحتواء الذى تشكله الداركة للداخل و اللاجئ لذلك المنزل.



شكل (٢٤) يميناً داركة بيت الست وسيلة يواجهها مسطبة و التسقيف الداخلى لها من براطيم الخشب، و يساراً لقطه للدركاه من الفناء.

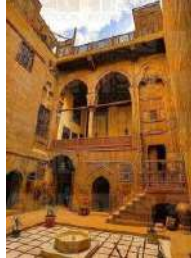


شكل (٢٣) داركة منزل زينب خاتون و أبعادها ٤,٠٠*٣,٠٠ متر.



شكل (٢٢) داركة بيت السحيمى و أبعادها ٣,٥ * ٣,٥ متر تقريباً و فى مواجهة الداركة توجد مسطبة لجلوس الحارس.

ب- الدهليز: يلى الداركة وجود الدهليز (الممر) وهوى يمثل الضلع الثانى من اضلاع المدخل المنكسر، و هو ممر طويل وضيقيفضى إلى الفناء الداخلى للمنزل، لتحقيق غاية الفصل والستر وتهينه أهل الدار للإستقبال، و يتنوع طوله من منزل إلى آخر. شكل (٢٥)،(٢٦)،(٢٧)

 شكل (٢٧) - (يمينا) دهليز بيت الست وسيلة و أبعاده ٣*٢,٥ متر تقريبا - شكل براطيم الخشب المكونة للسقف و (يساراً) لقطة للدهليز من داخل الفناء الداخلي للبيت.	 شكل (٢٦) دهليز منزل زينب خاتون وتبلغ أبعاده التقريبية ٢,٥*٤,٠٠ متراً.	 شكل (٢٥) دهليز بيت السحيمي، وتبلغ أبعاده التقريبية ٣,٥*٩,٠٠ متراً.
٥- المنسوب الرأسى للمدخل: كانت المنازل التقليدية في مصر بمستوى الشارع أو ترتفع عدة درجات صعوداً عنها، و لكن مع مرور الزمن و تراكم طبقات الشوارع الخارجية فقد إختفت تلك الدرجات الصاعدة و تحول المستوى الرأسى للمدخل إلى وجود درجتين يتم إستخدامهما نزولاً للولوج داخل الدار كاه. شكل (٢٨)، (٢٩)، (٣٠)		
 شكل (٣٠) فارق المنسوب الرأسى للمدخل ببيت الست وسيلة.	 شكل (٢٩) فارق المنسوب الرأسى للمدخل بمنزل زينب خاتون.	 شكل (٢٨) فارق المنسوب الرأسى للمدخل ببيت السحيمي.
٦- حالة الإنفتاح بالمنازل: المنازل منفتحة للداخل حيث يؤدى الولوج من الباب والدهليز إلى سعة الفناء المكشوف الذي يعمل على تجميع أهل المنزل وتوطيد الصلات الأسرية و الإجتماعية، و تنقية الهواء و تلطيف درجة الحرارة و الراحة النفسية الكبيرة - مما يعزز صلات أهل المنزل الإجتماعية - الناتجة من تواجد العناصر النباتية و المائية و الخامات الطبيعية المتمثلة في الأحجار الطبيعية المستخدمة في البناء. شكل (٣١)، (٣٢)، (٣٣)		
 شكل (٣٣) مشهد الفناء الداخلي لبيت الست وسيلة فور الولوج من الدهليز باتجاه اليمين.	 شكل (٣٢) مشهد الفناء الداخلي لمنزل زينب خاتون.	 شكل (٣١) مشهد الفناء الداخلي لبيت السحيمي فور الولوج من الدهليز.
٧- عناصر الأمن بالمدخل : إن الكثير من العناصر التقليدية الأساسية لمداخل المنازل التقليدية التي كانت تحقق الأمن أصبحت غير موجودة في الوقت الحاضر، ولقد إتخذ المسلمون عدة وسائل لتأمين الأبواب في العصر العثماني منها: أ- السقاطه (المزلاج): هي عبارة عن شريحة طويلة من الحديد يقفل به الباب من غير مفتاح، تثبت بارزه على وجه مصراع الباب المتحرك من الداخل، ويكفي ثقلها لتستقر في فتحة حديدية أخرى في صندوق الباب، أو في المصراع الثابت، ويمكن تحريكها من الخارج بواسطة حبل يتم رفعه عند الفتح وإنزاله عند الغلق فيسقط الطرف البارز في قلب حديدية أخرى ثابتة في المصراع الثابت للباب. شكل (٣٤) ب- تصفيح مصاريع الأبواب بالصفائح: و هي تقنية تزيد من متانة و صلابة الباب و إتصال تعايش أجزائه إلى جانب الشكل الجمالى. شكل (٣٥)		

 شكل (٣٥) تصفيح مصاريع الأبواب بالصفائح	 شكل (٣٤) أحد الاشكال الدارجة لسقافة الباب من الخشب، بأحد أبواب البيوت العربية التقليدية.
ج- أقفال الباب (الضبة): وهي تكون عنصر من العناصر الأساسية للباب من داخل المنزل أو خارجه وعادةً من خارج المنزل وتصنع من الخشب ولها مفتاح من الخشب أيضاً ويهتم النجار بصناعة الضبة وزخرفتها على حسب طلب صاحب المنزل وقدرته في دفع مقابل أجر الصناعة. (أسامة ٢٠١٦) شكل (٣٦) د- الرزة: وهي عبارة عن حديدة يدخل فيها المفتاح، وهو ما يفتح به الباب وقد تفنن الحرفيون في صنائه المفاتيح وزخرفتها وتجميلها. شكل (٣٧)	
 شكل (٣٧) الرزة المعدنية في بيت الرزاز.	 شكل (٣٦) الضبة في باب وكالة كحلا بالجمالية - العصر العثماني
٨- التأمين و المراقبة: ظهرت وسائل التأمين بوضوح في الدولة المملوكية منذ قيامها فقد اهتم الامراء المماليك بتحسين قصورهم لتصمد امام المهاجمين حتى ان بعضها كان يزود بعض عناصر العمارة الدفاعية مثل البرج الذي ما زالت تقدم المدخل الرئيسي الاصلي لقصر المزودا بفتحات (مزاغل) (Embrasure) ومراقبه، وكذلك فتحه المغزل التي ما زالت موجوده قرب باب سر المدخل الفرعي لقصر الامير طاز، و تقلصت تلك الوسائل الأمنية الدفاعية في البيوت العثمانية كبيت السحيمي لإستقرار الأوضاع الأمنية (نسبياً)، و اعتمدوا على زيادة سمك الحوائط الخارجية و متانتها فكان سمكها يصل الى ٥٠ سم و أكثر. شكل (٣٨)	
 شكل (٣٨) فتحة المزاغل ببيت جمال الدين الذهبي بحارة حوش قدم.	

ثالثاً: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية المعاصرة:

يمثل نموذج المنازل الفردية في العصر الحديث غالباً منازل الطبقة العليا حيث يسكنون المساكن الخاصة سواء كانت في قلب المدينة (لم يعد منها إلا عددًا محدودًا لتحول معظمها إلى مبانى سكنية جماعية متعددة الطوابق) أو في الضواحي، أو في المجتمعات العمرانية الجديدة مثل مدينتي والرحاب على طريق السويس بمحافظة القاهرة.

وسوف يتطرق البحث لعرض ثلاث نماذج من تلك المساكن الفردية الخاصة وهي:

أحد نماذج القيلات المستقلة بمدينتي (أرض الجولف) بالقاهرة، أحد نماذج التوين هاوس بمدينة الشروق (كالмира) بالقاهرة، وأحد القيلات الخاصة بمنطقة كينج ماريوط بالإسكندرية.

فيلا مدينتي	توين هاوس الشروق	فيلا كينج مريوط
نموذج B حيث فيلات مرتفعات الجولف بالمنطقة الثانية. تبلغ المساحة ٦١٢ متر مربع على مساحة أرض إجمالية ١٠٠٠ متر مربع والعمل جاري بمراحل المشروع توسعاً إلى الآن (٢٠٢٣) و يتضح تصميم الفيلا من الخارج من خلال  شكل (٣٩) النموذج الذي تم اختياره (نموذج B) من فيلات مرتفعات الجولف بالمنطقة الثانية)	أحد نماذج التوين هاوس بمجمع (كمباود) كالميرا بمدينة الشروق، وقد بنى على مساحة ٢٧ فداناً خصصت أغلبها للمساحات الخضراء، ويضم الكمبوند ١١١ فيلا بين فيلات منفصلة وتوين هاوس، وقد أنشئ عام ٢٠٠٦ م. شكل (٤٠)  شكل (٤٠) النموذج الذي تم اختياره للتوين هاوس في منتجع كالميرا بالشروق.	أحد نماذج الفيلات الخاصة قيد الإنشاء بكينج مريوط، وهي منطقة هادئة بغرب الإسكندرية، على مساحة كلية ٨٥٠ متر مربع تقريباً، مكونة من طابقين أرضى وأول، بجانب الحديقة الأمامية والجانبية والجراج الخاص بالفيلا. شكل (٤١)  شكل (٤١) النموذج الذي تم اختياره للفيلا الخاصة بكينج مريوط.

دراسة العناصر التمهيدية للمنازل وتشمل:

العلاقة بالحيز الحضري المحيط، واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجي، عناصر المدخل والحيزات الإنتقالية خلف الباب، باب الدخول الرئيسي.

١- العلاقة بالحيز الحضري المحيط: المداخل ليست مكشوفة من الحيز الحضري المحيط كون النماذج المختارة تحظى بوجود حديقة خارجية صغيرة تفصل المنزل عن الحيز الحضري و الشوارع الرئيسية، حيث أن المسافة الفاصلة بين المنزل وطريق مرور السيارات تصل الى ٦ : ٨ متر، وتتكون من الحديقة الأمامية الخاصة بالمنزل، و المداخل عموماً غير مواجهة لبعضها البعض بغالبية النماذج بالإضافة لإتساع الشارع (في نموذجي مدينتي و الشروق) ووجود العناصر الطبيعية، و تميز نموذج فيلا مدينتي عن باقي النماذج بوجود منحدرات الجولف التي تُعزز من الفصل بين نماذج الفيلات في مناطق عدة.

٢- واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجي.

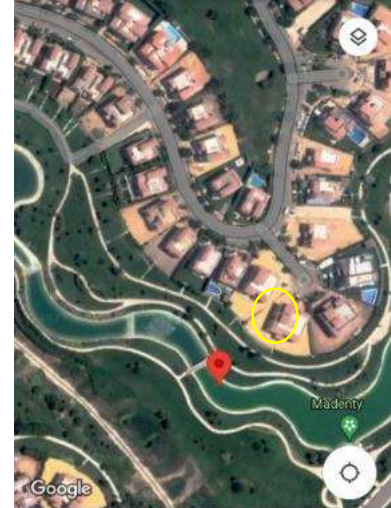
تطل الفيلا على مسطح مفتوح يبدأ بالحديقة الامامية التي تتسع لأكثر من ٦ متر ثم موقف السيارات الخاص، مما يؤمن خصوصية شديدة لمنطقة المدخل، وتتميز واجهة الفيلا بتمييز منطقة المدخل من حيث وضعها في منتصف الواجهة كما تم عمل بروز وظيفي وتشكيلي بتلك الواجهة لمنطقة المدخل ويشمل ذلك البروز الطابق الارضى والاول. شكل (٤٢)	تطل التوين هاوس على مسطحات مفتوحة بداية من الحديقة الامامية المشتركة بين كل فلتين و التي يصل إتساعها إلى ٥ متر ليتضمن مساحة لوقوف السيارة ثم طريق السيارات العام، و تتميز منطقة المدخل للتوين هاوس أنها تتوسط الواجهة الرئيسية للفيلا مع كونها غائرة عن الخط الاساسي للواجهة لبروز الطابق الاول بالنسبة للأرضي الذي يحوى المدخل الرئيسي. شكل (٤٣)	تطل الفيلا على مسطح مفتوح يبدأ بالحديقة الامامية التي تتسع لأكثر من ٦ متر، و يقع المدخل الرئيسي مواجهاً بشكل مباشر لمدخل الحديقة الامامية و ذلك يقلل الخصوصية إلى حد ما لوقوع المدخلين المتتابعين على محور واحد، و حائط المدخل غائر ٢,٥ متر تقريباً عن كتلة المكتب يمين المدخل بإتساع ٣,٥ مترًا. شكل (٤٤)
--	--	--



شكل (٤٤) موقع الفيلا وعلاقتها بالعناصر المحيطة.



شكل (٤٣) موقع الفيلا وعلاقتها بالعناصر المحيطة.



شكل (٤٢) موقع الفيلا وعلاقتها بالعناصر المحيطة.

المدخل الرئيسي: يقع على الواجهة الرئيسية (الجنوبية) للمنزل على منسوب ٦٠ سم، ويفضي الباب الرئيسي إلى حيز توزيع صغير ٣,٥ * ٣,٣٠ متر يؤدي إلى ممر حمام الضيوف يساراً وباب آخر مواجهة لباب المدخل يؤدي لبهو الإستقبال مما يعزز الخصوصية والستر عند الدخول بشكل كبير، ويحيط بالمدخل الحديقة الأمامية التي تعزز فصل المنزل عن الحيز المحيط ذو الشوارع الضيقة نسبياً. شكل (٥٠)



شكل (٥٠) للطابق الأرضي من الفيلا الخاصة بمنطقة كينج مريوط.

المدخل الرئيسي: يقع على الواجهة الرئيسية للمنزل ويؤدي إلى صالة توزيع صغيرة مساحتها ٢,٥٥ * ٢,٦٠ سذيمتر تمهد الحركة من المدخل إلى منطقة حمام الضيوف يميناً والمطبخ يساراً، ويحيط بها سور من الحديد المشغول بالإضافة إلى السياج الشجري، ويفصل كل وحدة عن الأخرى سور منخفض جزء منه مائل بزواوية يوفر خصوصية محدودة جداً بين كل إثنين من التوين هاوس، تقترب إلى حد كبير من نسبة الخصوصية في الشقق السكنية العادية. شكل (٤٨)، (٤٩)



شكل (٤٨) لقطة للتوين هاوس توضح منطقة المدخل الرئيسي والفصل بين كل فيلتين.

المدخل الرئيسي: يقع على الواجهة الرئيسية للمنزل ويؤدي مباشرة إلى صالة الاستقبال ومنطقة الصالونات، ولا يحيط بالمنزل سور مرتفع مسمط وإنما سور منخفض الارتفاع نسبياً من الحديد المشغول والشجيرات التي تتنوع إرتفاعها حسب رغبة صاحب المنزل. وللفيلا أكثر من مدخل ويشمل ذلك المدخل الرئيسي، والثانوي للخدمة من منطقة المطبخ. يوفر المدخل خصوصية للسكان حيث ينعزل النموذج إلى حد كبير عن محيطه وبذلك يوجد عزل بصري بين داخل المنزل وبين المارة خارج نطاق الحديقة الخاصة. شكل (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)



شكل (٤٥) لقطة للفيلا توضح منطقة المدخل الرئيسي.



شكل (٤٦) المسقط الأفقي للطابق الأرضي لنموذج B بمدينتي (مرتفعات الجولف).

	 شكل (٤٩) المسقط الأفقى للدور الأرضى لفيلا كمباود كاليميرا.	 شكل (٤٧) المنطقة المواجهة لمدخل الفيلا.
٣ - الابواب الخارجية: يتألف المدخل من باب ذو ضلقتين احدهما ٩٠ سم و الاخرى ٤٠ سم. وتتنوع أنواع الأخشاب المستخدمة فيها بين الطبيعية والمصنعة. و من أكثر انواع الابواب شيوعا هى الابواب المصفحة. وللأبواب المصفحة العديد من الأنواع - ومواصفاتها كالتالى: تكون مصنوعة من الصلب الكربونى البعض، لها من ١١-١٩ مركز غلق، ومصنعه بنظام الحشوه (Sandwich Panel) سمك ٥٥ مم، و تتكون من طبقتين من الصلب الكربونى سمك الطبقة: ٢,٠:٢,٠ مم مع التدعيم الداخلى بكامل طول الباب بعدد ٢-٣ دعامة (حسب عرض الباب)، و يكون جسم الكالون ومراكز الحركة الرئيسيه مدعومه بصندوق طولى حرفى ، مكسو من الجهتين بالواح من الخشب المصنع MDF مكسوة بقشرة خشب طبيعى. مكونات الحلق: يتم تركيب الباب بواسطة عدد ٢ حلق خاص من الصلب سمك ٥,٥ مم، الاول يسمى الحلق المبدئى (Subfram) (مدفون) عبارة عن قطاع زاويه ٦ * ٥ سم للثبيت بالخرسانه او المبانى ب٨ كانات من الصلب او بالاكمون، والثانى يسمى الحلق النهائى (Mainfram) وله قطاع زاويه لتعليق الابواب المصفحة وتشغيل الضلفه و الباب- مثبت بمفصلتين من الصلب. شكل (٥١)، (٥٢)		
 شكل (٥٢) نموذجان للأبواب المصفحة ذات القشرة الطبيعية.		 شكل (٥١) مكونات الباب المصفح.
أجراس الباب (Doorbells) عوضا عن (المطرقة): تعمل أجراس الباب الحديثة بالكهرباء ويتم تشغيلها بواسطة مفتاح زر. غالبًا ما تشتمل أجراس الباب الحديثة على أجهزة اتصال داخلية وكاميرات فيديو مصغرة لزيادة الأمان. أجراس الباب الذكية (Smart doorbells): يستخدم فى أبواب المنازل و الفيلات منذ انتشار استخدام الانترنت فى ٢٠١٠، ويتكون النظام من وحدة واحدة تقع بدلاً من زر الضغط التقليدي للجرس، ويحتوي على كاميرا عالية الدقة ومستشعر الأشعة تحت الحمراء السلبية والإلكترونيات (wi-fi) ويكون الجهاز متصل بشبكة الانترنت المنزلية، ويتم ارسال إشعارات الضغط على الزر أو الحركة المكتشفة		

حواله إلى هاتف ذكي أو جهاز إلكتروني آخر مثل الكمبيوتر اللوحي لصاحب المنزل. وبذلك يرى المالك بث فيديو مباشر يظهر شخصية الزائر على باب المنزل ويسمح بإجراء محادثة صوتية ثنائية الاتجاه. شكل (٥٣)



شكل (٥٣) أجراس الباب الذكية (Smart doorbells)

عناصر الأمن:

غالبًا ما تستخدم الأبواب المصفحة كما أسلفنا الذكر، و تكون مزودة بكالون مركزي يعمل بشكل أفقي ورأسى لإحكام الغلق، و يحتوى على ٦ مراكز إغلاق متحركة + ٥ مراكز ثابتة. الباب مزود بإطار داعم و عازل من الجلد و حشوة من الصوف الصخري، و بذلك يعد عازلًا للصوت والحرارة والأبخرة والدخان. و كذلك توجد فرشاه أسفل الباب تعمل ميكانيكيًا عند غلق الباب لمنع دخول الحشرات وتسرب الأتربة.

التحكم الإلكتروني بالأبواب (Access Control)

و هو نظام يتيح التحكم في الأقفال الإلكترونية للأبواب بأنواعها وتحديد الأشخاص المصرح لهم المرور من هذه الأبواب، كما يقوم النظام بتسجيل جميع تحركات الأشخاص داخل المنشأة من أول دخولهم وحتى خروجهم وتسجيل تحركاتهم من خلال جميع الأبواب الداخلية الأخرى. شكل (٥٤).



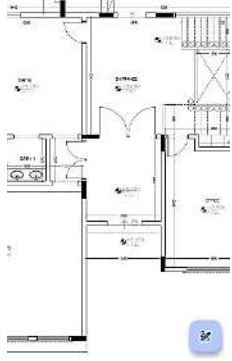
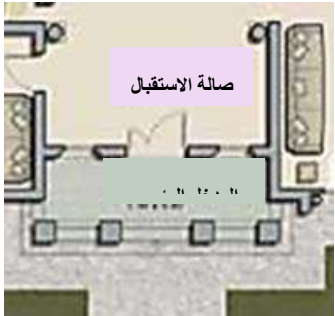
شكل (٥٤) التحكم الإلكتروني بالأبواب

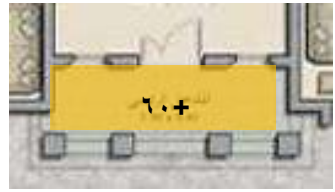
يقوم النظام بالتحكم في الفترة الزمنية المسموح فيها ترك الأبواب مفتوحة، على أن يتم إتخاذ إجراء كتشغيل صافرات الإنذار أو ارسال تنبيه الى أجهزة الكمبيوتر أو إتخاذ إجراءات أخرى توفر للمنشأة مستوى الأمن المطلوب، كما يمكن التحكم في تشغيل التنبيهات عند محاولة فتح احد الابواب بالقوة او محاولة فتحها من خلال أشخاص ليس لهم صلاحية المرور من هذا الأبواب.

٤- عناصر المدخل:

المدخل المنكسر (الباشورة- المجاز):

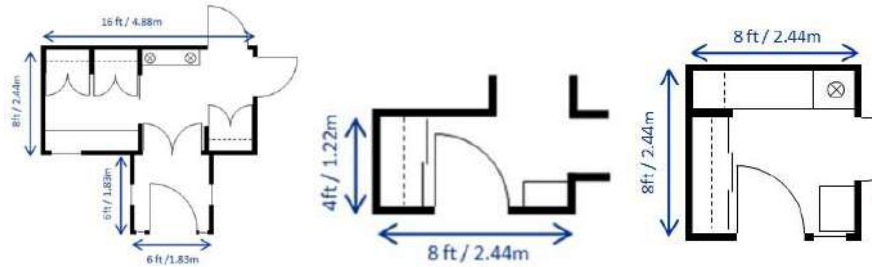
بعد عبور منطقة الحديقة الأمامية للمنازل تأتي المرحلة الثانية للخصوصية و هي بولوج المدخل للمنزل نفسه، فنجد أنه لا يوجد بالقيلات الحديثة أثرًا للمداخل المنكسرة، فالمداخل مواجهه بشكل مباشر للأبواب الخارجية و تقع على محور واحد معها (فى فيلا مدينتى و فيلا الكينج)، بينما فى فيلا الشروق ينحرف المدخل قليلاً عن محور مدخل الحديقة فيتمتع بشيء من الفصل البصرى.

الداخل للمنزل لا يكشف أى جزء من أجزاء المنزل حيث يتواجد فى الحيز التمهيدي الصغير المفصول كليًا عن باقى أجزاء المنزل. شكل (٥٧)  شكل (٥٧) مسقط أفقى لمدخل فيلا كينج مريوط.	الداخل للمنزل ينتقل من الباب الرئيسى إلى الردهة التمهيديّة الصغيرة لتوزع الحركة إلى الحيزات الأقل خصوصية (حمام الضيوف، المطبخ) ثم تفضى مباشرة إلى منطقة الإستقبال الخاصة بالضيوف و يتم التوجة عبر السلم إلى مناطق المعيشة و غرف النوم الخاصة بأهل المنزل. شكل (٥٦)  شكل (٥٦) مسقط أفقى لمدخل فيلا الشروق.	الداخل للمنزل يكشف جميع أجزاء المنزل منذ الوهلة الأولى فى حالة عدم معالجة ذلك تصميميًا، أو تخصيص الطابق الأرضى للإستقبال للضيوف فقط. شكل (٥٥)  شكل (٥٥) مسقط أفقى لمدخل فيلا مدينتى.
الداخل للمنزل من المدخل الرئيسى يكشف جزء المعيشة بالمنزل الى حد كبير فى نماذج مدينتى و الشروق، بينما يحظى تصميم فيلا الكينج بالمزيد من الخصوصية. ويمكن تصميم صاله الاستقبال التابعة للمدخل بعدة طرق تعزز من كونها حيزًا تمهيديًا مع مراعاة تواجد بعض العناصر الأساسية حيث: يحتوى المدخل على حيز توزيع أساسى يوصل إلى ممرات الحركة الأساسية الأفقية و الرأسية حيث تنفتح الصالة بشكل مباشر (فى نموذجى مدينتى و الشروق) على السلم المؤدى الى غرف الطابق الأول، ويجب أن تنفصل تلك الصالة نسبيًا عن حيز المعيشة السفلى "إن وجد" لتحقيق الخصوصية المطلوبة، و تتمتع تلك المنطقة بالإضاءة الطبيعية بنسب متفاوتة فى النماذج المعروضة (توجد نافذتين ثابتتين على يمين و يسار المدخل فى فيلا مدينتى شكل (٥٨) أ، ب، بينما لا توجد إضاءة طبيعيه فى مدخل فيلا الشروق إلا من خلال النوافذ الموجودة بمناطق الإستقبال و الطعام، و تنعدم الإضاءة الطبيعية بمدخل فيلا الكينج) و تنكشف الحيزات الداخلية للطابق الأرضى فور الدخول من المدخل الرئيسى (فى نموذجى مدينتى و الشروق) فيظهر السلم المؤدى الى غرف الطابق الأول كما يتضح من أشكال (٥٩). ويمكن أن تحتوى صالة الإستقبال على عناصر ثانوية مثل: أماكن لتعليق الملابس الثقيلة، أماكن للأحذية و منطقة للجلوس لللبس الأحذية أو لإستراحة الزائرين، أماكن للمفاتيح، عنصر جذب أساسى (كونصول- مرآة- أحواض زهور....)، إضاءة كاشفة، مقعد منفرد أو إثنين. و يمكن تصميم حيز تلك المنطقة بأكثر من نمط كما فى الأشكال (٦٠) أ، ب، ج، د.		

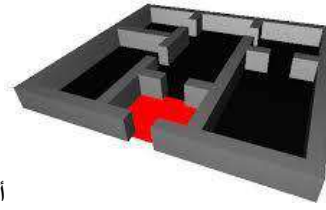
 شكل (٥٩) يوضح منطقي التوزيع الأساسية التي تلي المدخل لتكشف عن منطقة الاستقبال بالكامل في فيلا الشروق، وهذا لا يجرح خصوصية أهل المنزل في حالة تخصيص حيز الطابق الأرضي لاستقبال الضيوف و وجود مناطق المعيشة بالطابق الأول.	 شكل (٥٨) ب مقترح تصميم مشهد لمنطقة الاستقبال بفيلاد مدينتي.	 شكل (٥٨) أ مشهد لمنطقة الاستقبال بعد الولوج من الباب بفيلاد مدينتي على الواقع قبل التشطيب.
 شكل (٦٠) أ تصميم صالة المدخل بوضع عنصر جذب في الوسط، على الطراز النيوكلاسيك.		
 شكل (٦٠) ب، ج، د اشكال مختلفة لتصميم صالته الاستقبال التابعة للمدخل.		
السقيفة (أو الداركاة) : السقيفة التقليدية ليس لها وجود في النموذج المعاصر و يحل محلها عناصر أخرى لتؤدي غرضها في التصاميم المعاصرة.		
يحل محلها منطقة التوزيع الصغرى عقب الدخول من الباب الرئيسي للمنزل بمساحة ٣,٥*٣,٩، وتنتج في وظيفة تحقيق العزل و الخصوصية كونها تامة الغلق عن باقي الحيزات المحيطة أبواب مفصلية منطبة. شكل (٦٣)  شكل (٦٣) مسقط أفقي بمنطقة المدخل بفيلاد الكينج.	يعوض وجودها المنطقة التمهيدية الصغيرة عقب باب الدخول ٣,٥*٣,٥ متر تقريباً، و التي يرتفع منسوبها ٤ درجات عن المنطقة خارج المدخل، و هي تمهد الدخول للمنزل و تحجم منطقة المدخل ولكنها منفتحة بصرياً على الحيز الداخلي للطابق الأرضي. شكل (٦٢)  شكل (٦٢) مسقط أفقي لمنطقة المدخل بفيلاد الشروق.	يحل محلها العنصر المعماري الخارجي التمهيدي بالمدخل هو الحيز ذو المنسوب المرتفع خارج المدخل، عباره عن جزء مسقوف مرتفع بأربع درجات من السلالم، أبعاده (2 x 6 مترتقريباً) يمهّد الإتصال بين الداخل والخارج. وهو مظلّل عن طريق شرفه الدور الأول و يشرف عليه عدد أربع أعمده متماثلة مزدوجة تقسم منطقة تمهيد الدخول إلى ثلاث حيزات، أوسطهما رئيسي و إثنين جانبيين ثانويين. شكل (٦١)  شكل (٦١) مسقط أفقي الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع.

الدھليز:

يمكن أن نعبر عن مضمون الداركاہ و الدھليز التقليدي العربي ما يطلق عليه (vestibule) و هي الردهة الداخلية للمنزل تمهيداً للدخول، و قد إنتشرت في بعض المنازل و القيلات في وقت سابق لدورها في العزل الحراري للمنزل بفصل الأجواء الخارجية عن داخل المنزل، و إستخدمت كذلك في المباني العامة لفصل الداخل عن الخارج. و تم إستخدامها في وقتنا هذا بشكل عصري في بعض القيلات، إما بكونها جزء مستقطع من الحيز الخارجي للمدخل يتم ضمه للحيز الداخلي، أو بتخصيص جزء يلي باب المدخل و خفض سقفه و تخليق حوائط داخلية خفيفة للفصل و التمهيد، أو بتنفيذه بشكل بسيط يتطلب فقط وضع قاطوع فاصل عن الحيز الداخلي وأرضية و سقف مستعار بنهو مختلف. شكل (٦٤)، (٦٥)، أ، ب، ج.



شكل (٦٤) مساقط أفقية توضح تصميم و أبعاد مقترحة لحيزات الردهة الداخلية المنفصلة فعلياً عن الحيز الداخلي للمدخل.



شكل (٦٥) حيزات الردهة الداخلية كجزء من الفراغ الداخلي (أ، ب) أو بروزة عن الواجهة الخارجية للمدخل (ج).



شكل (٦٦) أ، ب، ج تشكيل الردهة الداخلية المفتوحة على حيز الاستقبال الداخلي بتميزها نسبياً بعناصر خفيفة تتيح الفصل الجزئي و الخصوصية المحدودة للمدخل عن باقي الحيزات.

٥- المنسوب الرأسى للمدخل:

يساعد الاختلاف في المنسوب الرأسى على تميز الحيز المختلف عما حوله، و لكن يراعى إستخدام قاطني الحيز حيث أنه يجب وجود أسلوب تعويضى لفرق المنسوب لاستخدام ذوى القدرات الحركية المحدودة و يتمثل ذلك في إستخدام المنحدر بنسبة ١: ١٠ في المتوسط لمعاداة فارق المنسوب الرأسى. و النماذج الثلاثة منسوبهم الرأسى مرتفع بمقدار ٤ درجات " ٦٠ سم"، و يمكن تنفيذ منحدر للصعود في جميع النماذج السكنية حسب طلب المالك. شكل (٦٧)، (٦٨)، (٦٩)

 شكل (٦٩) الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع خارج فيلا كينج مريوط.	 شكل (٦٨) الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع خارج فيلا الشروق.	 شكل (٦٧) الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع خارج مدخل فيلا مدينتي.
٦- المنازل مفتحة للخارج: و ذلك فى غالبية النماذج السكنية المعاصرة فالولوج من باب المنزل يُفضى إلى حيز الإستقبال و المعيشة، و الخروج من الباب يفضى لحديقة المنزل مباشرة بما تحوى من العناصر النباتية و الفسحة و الإتساع و لا وجود لفكرة الفناء الداخلى الرحب الذى كان يُمثل حيز لتجمع أهل المنزل بجميع خواصه الطبيعية و البيئية.		
٧- التامين والمراقبة: كاميرات المراقبة: يتم إستخدام كاميرات ذات تقنيات متقدمة كنظام أمنى لبوابات المنازل الكبيرة و الفيلات توفر جودة صورة عالية الوضوح (مثل عرض ميزات الأشخاص بدقة وتحديد الوجوه ولوحات السيارات وما إلى ذلك) ويتم الإحتفاظ بالصور ومقاطع الفيديو على أجهزة التسجيل الرقمية، وتتمتع الكاميرات برؤية ليلية حتى بدون إضاءة وذلك بإستخدام الأشعة تحت الحمراء وغيرها من التقنيات والخوارزميات المتقدمة، وهناك أيضًا كاميرات توفر زاوية مشاهدة بزواوية ٣٦٠ درجة، بما في ذلك تلك التى تحتوى على عدسات مختلفة القدرة على التركيز والتكبير. تحتوى الكاميرات المتقدمة على تقنيات إستشعار الحركة وتتبع الحركة التى تقوم برصد الحركة التى تحدث في مكان محدد وتقوم بإتخاذ إجراء معين كأن يبدأ تسجيل الفيديو أو يتم إلتقاط صورة وإرسالها بالبريد الإلكتروني أو أن يتم إطلاق الإنذار للتنبيه وغيرها من الإجراءات التى يتم تنفيذها إما من خلال الكاميرات مباشرة أو من خلال أجهزة أخرى تعمل بشكل متكامل مع النظام. شكل (٧٠).  360 Degree Fisheye Camera The Complete 360 شكل (٧٠) كاميرات المراقبة التى توفر زاوية مشاهدة بزواوية ٣٦٠ درجة.		

و لقد قام الباحث بعمل إستبانة (تم توزيعها و تعبئتها إلكترونياً) لعدد من ملاك المنازل المستقلة المعاصرة بمناطق مختلفة فى مصر (كنج مريوط، السيوف شماعة، الساحل الشمالى "قرية الزهور" بالاسكندرية – منطقة القصر بمرسى مطروح، بقرلى هيلز، مدينتى بالقاهرة) للوقوف على رأى عددًا من مالكي المنازل المستقلة فى جمهورية مصر العربية عن مدى تحقيق الحاجات الإنسانية - و على رأسها الخصوصية و الحماية من العوامل الجوية و التلوث، و التواصل الاجتماعى و العلاقة مع المحيط الحضرى- فى تصميم حيزات المسكن التمهيدي، لتضمين الآراء التى تحمل نسباً مئوية فاصلة (جزرية) فى المقارنة بين النموذجين الأثرى و المعاصر لبيان مدى تلبية تلك الإحتياجات فى تصميم المناطق التمهيدي للمسكن.

وتضمنت الإستبانة الأسئلة التالية، و تمت الإستجابة بالنسب المئوية للمستجيبين كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢) نموذج الإستبانة لمدى تحقيق تصميم الحيزات التمهيدي للمساكن المعاصرة

للإحتياجات الإنسانية وإجابة المستجيبين.

م	السؤال	موافق	غير موافق
١	إسم الحى الموجود به المنزل.	إجابة متنوعة	
٢	المساحة التقريبية للمنزل.	إجابة متنوعة	
٣	الحيز العمرانى المحيط بالمنزل يوفر له الخصوصية.	٧٠%	٣٠%
٤	توزيع البنايات بالجوار يوفر ظروف مناخية جيدة.	٨٠%	٢٠%
٥	المسافات الفاصلة بين مدخل المنزل وبين طريق السيارات تعمل على الحد من الضوضاء و التلوث.	٤٠%	٦٠%
٦	تصميم المدخل يحد من تأثيره بعوامل التلوث.	٥٠%	٥٠%
٧	مدخل المسكن على محور واحد مع المدخل الرئيسي للحديقة.	٣٠%	٧٠%
٨	يوجد فصل بين المدخل وبين حيز الاستقبال والمعيشة.	٢٠%	٨٠%
٩	العناصر الزخرفية والجمالية بمنطقة المدخل ملائمة لتحقيق للهوية المجتمعية.	٧٠%	٣٠%
١٠	الخامات المستخدمة بالمدخل مناسبة للبيئة المحلية.	٨٠%	٢٠%

رابعاً: الدراسة المقارنة بين النماذج الأثرية و المعاصرة لبيان مدى تلبية الاحتياجات الإنسانية فى تصميم المناطق التمهيدية للمسكن:

و يتضح ذلك من خلال جدول (٣):

جدول (٣) مقارنة بين النموذج الأثرى و المعاصر فى مدى تلبية الاحتياجات الإنسانية فى تصميم المناطق التمهيدية للمسكن.

النماذج الأثرية	النماذج المعاصرة
حاجات فسيولوجية: - توفير الحيزات الملائمة للأنشطة المختلفة و التوافق مع مقاييس المستخدمين و نمط الاستخدام. - توفير التهوية الصحية و المناخ الداخلى المناسب.	
- بالنظر إلى المدخل الرئيسى للنماذج و التى تؤدى للفناء الداخلى، نجد أن الأبواب تتناسب مع المقياس الإنسانى فيبلغ عرضها ١٢٠سم تقريباً، و تؤدى إلى داركاه مربعة بها دكة مبنية لإستراحة الوافدين و إنتظارهم للسماح لهم بالدخول من أهل المنزل، تفضى الى الدهليز ثم الفناء الداخلى الرحب. و نجد أن المقاييس ملائمة للتمهيد بدخول المنزل فتتناسب الحيزات الإنتقالية (الداركاه و الدهليز) مع الحيز الإستقبالى الاول للمنزل (الفناء الداخلى) و يتواءم ذلك مع الوظيفة حيث تقنين الدخول و تقنين الكشف للمنزل	- بالنظر إلى المداخل الرئيسيه للنماذج نجد أن الأبواب تتناسب مع المقياس الإنسانى فيتألف المدخل من باب ذو ضلفتين أحدهما ٩٠ سم و الاخرى ٤٠ سم (قيلاً مدينتى)، و ضلفتين متماثلتين بعرض ٦٠ سم (نموذجى الشروق و كينج مريوط)، و يُعد ذلك المقاس مناسباً للإستخدامات الإنسانية اليومية من خلال الضلفة الرئيسية مع إمكانية الفتح الكامل للضلفتين بكافة النماذج عند نقل الأمتعة أو فى المناسبات العامة كإقامة الحفلات و ما شابه لإستقبال عدد كبير من الزوار.
	وتقع الأبواب على نفس محور الباب الخارجى للحديقة (عدا نموذج الشروق) فيقل الخصوصية إلى حد ما، تكشف الأبواب

مباشرة ما بداخل المنزل عن الفتح لعدم وجود إنكسار بالمدخل، (يتميز مدخل فيلا كنج مربوط بوجود حيز تمهيدي مغلق يحفظ الخصوصية) و يمكن تعديل ذلك تصميميًا بالاستعانة بقواطع داخلية لتشكيل ردهة (vestibule) مقطوع من حيز صالة الاستقبال الأولية. - التهوية متوفرة بنسبة معقولة من خلال فتحات الواجهة المطلّة على الحدائق الأمامية والجانبية. - أدى التباعد بين المساكن في نموذج الفيلات المنفردة إلى تعرض المداخل و الحيز الخارجى كلة للمبنى لأشعة الشمس المباشرة و إرتفاع درجات الحرارة.(قل ذلك بالحائط المشترك في نموذج التوين هاوس، و بالتنوع الشديد في بروز المدخل في فيلا كنج مربوط) و لقد أجاب ٨٠% من المستجيبين للإستبانة بموافقتهم على أن تصميم منزلهم ضمن النسق الحضري المحيط يوفر ظروف مناخية جيدة و ذلك لكون ٩٠% منهم تقع منازلهم في الضواحي أو مجتمعات جديدة (كينج مربوط، الساحل الشمالى، مدينتى) بينما أجاب ٧٠% من المستجيبين للإستجابة بكون مدخل منزلهم لا يقع على محور واحد مع مدخل الحديقة مما يشير إلى محاولة تطبيق الخصوصية لدى المالكين كون ذلك القرار لا يخضع للإشتراطات العامة للمناطق المدرجة بالإستبيان.	أثناء دخول الزوار، و الشعور بالإحتواء فى الحيزات التمهيديّة لتأكيد فكرة الملجأ و الملاذ فى هذه المنازل عند الإنتقال من الخارج للداخل، و ذلك الى جانب الزاوية القائمة المستخدمة للإنتقال من المداخل، فينقطع التواصل البصرى بين الداخل و الخارج. - أدى الإنفتاح للداخل إلى تعزيز التهوية الطبيعية و المناخ المناسب من خلال التبادل الحرارى بين الفناء و الحيز الخارجى مما أدى لتلطيف حرارة الصيف و حفظ دفء الشتاء، و ذلك بالتعاون مع الخامات العازلة طبيعيًا للمداخل و الحوائط الخارجية عمومًا. - أدى النسيج المتضام لكتل المباني لتوفير الظلال و بالتالى الحفاظ على معدل درجة الحرارة.
إحتياجات الأمن و الأمان: ○ تحقيق الأمن والامان، و الإحتواء. ○ الصحة و الرفاهية من خلال البعد عن التلوث.	
تم التامين من خلال: - إستخدام حيز معمارى تمهيدي مرتفع نسبيًا عن حيز الحديقة. - استخدام الأبواب المصفحة. - التحكم الالكترونى و كاميرات المراقبة. عناصر تقليل التلوث: المنزل منفتح على الخارج و تساعد الحديقة المنزلية على البعد عن التلوث (الضوضاء و الأتربة و الغازات السامة) إذ تعد الحديقة أكثر حيزات المنزل إندماجًا مع المحيط الخارجى سمعيًا و بصريًا و تنفسيًا، (و يتفاوت ذلك بحسب إتساع مساحة الحديقة الأمامية و الجانبية) و يساعد فى الحد من التلوث إختيار كثافة	تم التامين من خلال: - تدرج حيزات الدخول فى الاتساع لتقنين سماحية الدخول. - قوة جسد الأبواب المسيف و تصفيحها بالمعدن. - وجود عناصر الغلق (السقطة - الضبة - الرزه) - وجود فتحات المزاعل لمراقبة الطريق. عناصر تقليل التلوث: يحقق مبدأ الإنفتاح للداخل المرتبطه بالمداخل التقليل من التلوث من خلال البُعد بالمدخل (المنكسر) عن المباشرة و التلاصق مع الطريق الخارجى الذى

شجرية عالية لأشجار سياج المنزل مع إختيار أنواع تعرقل الأتربة و تنقى الهواء مثل الكازوارينا، الكافور، السرو، الصنوبر، و الأكاسيا. و لقد أجاب ٦٠% من المستجيبين للإستبانة بعدم موافقتهم على أن تصميم منازلهم و المسافة بينها و بين طريق السيارات يعمل على التقليل من الضوضاء و التلوث. و أجاب ٥٠% منهم فقط بموافقتهم على أن تصميم مداخل منازلهم يحول بينهم و بين عوامل التلوث المحيط.	يحتوى على عناصر التلوث بالأتربة و الغازات من حركة السيارات و المارة، بالإضافة لتواجد النباتات بالفناء والتي تجد من تأثير الملوثات، كذلك تفصل مساحة المدخل و التوجة إلى الداخل من التلوث السمعى و البصرى الخارجى.
الحاجات الإجتماعية: ○ توفير عناصر الاستقبال والضيافة فى المداخل. ○ تحقيق التوازن بين الخصوصية و التواصل الإجتماعى.	
توفير عناصر الاستقبال والضيافة فى المداخل: ○ من خلال تصميم الردهة الداخلية بتزويدها بمقاعد ترحيبية و عناصر جذب (اعمال نحتية – كونسول – احواض زهور....) تحقيق الخصوصية: - من خلال التباعد بين مدخل الحديقة و مدخل المنزل و نقل محور الدخول و إتساع الحديقة. - إعادة تصميم ردهة الدخول بفصلها عن باقى حيزات المنزل بعناصر خفيفة كالقواطيع و الاسقف الزائفة تنوعة الإرتفاع. - وجود الأجراس الذكية. - تقل الخصوصية فى التوين هاوس بالشروق لتلاصق المنزلين و استخدام عنصر السور المنخفض بينها. - تفتقد النماذج إلى التواصل الإجتماعى لكبر المسافات بين النماذج فى المساقط الأفقية (عدا نموذج الشروق). أجاب ٨٠% من المستجيبين بعدم موافقتهم على كون هناك فصل مناسب بين المدخل وحيز الإستقبال و المعيشة.	توفير عناصر الإستقبال والضيافة فى المداخل: ○ وجود الدكة للإسترخاء فى حيز الداركا. ○ وجود النباتات كأشجار السدر و أبار للمياه بداخل الفناء. ○ الإحتواء و الإلتجاء الذى يوفره مقياس المدخل المنكسر للزائر و اللاجئ للمنزل. تحقيق الخصوصية: - مبدأ تنكيب الأبواب فى المداخل السكنية. - من خلال المدخل المنكسر الضيق و الصغير نسبياً و تنوع الحيزات التمهيدية. - وجود المقرعة لتنبيه أهل المنزل لوجود زوار و تحقيق مبدأ الإستاذان فى الدخول.
الحاجة للتقدير و المكانة و القبول: ○ توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية. ○ ارتباط عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع.	
توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية: ○ الأعمدة المزدوجة الخارجية كتمهيد للمدخل (نموذج مدينتى). ○ التصميمات المختلفة للأبواب "المصفحة".	توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية: ○ استخدام المداخل المعقودة كان لها طابع جمالى بالإضافة للوظيفة الإنشائية.

○ وجود التنسيق بين العناصر النباتية فى الحديقة الخارجية للمنزل مع تنسيق عناصر الحديقة الجامدة. ارتباط عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع: ○ التخطيط العام للمنطقة يوفر الخصوصية للمنزل من خلال تباعد القيلات و عدم التواجة امام المداخل بعضها البعض. ○ من ناحية أخرى فإن التخطيط العام للحى الموجود به المنزل فإن التخطيط بعيد كل البعد عن فكرة النسيج المتضام السائدة قديماً، فالمساحات بين القيلات و بعضها كبيرة جداً و ذلك لتحقيق مبدأ (الخصوصية) مما أدى الى الإسراف فى الموارد (مساحة الارض) إلى حد كبير و تخصيص مساحات شاسعة لعدد محدود من الملاك، و كذلك أدى تباعدهم إجتماعياً إلى إنعزالهم عن بعض فى جزر متباعدة بدون صلات تذكر فينا بينهم. (يختلف الأمر فى نموذج التوين هاوس فى الشروق حيث يتلاصق كل منزلين مما يعطى فرصة للتواصل الإجتماعى بين قاطنى المنزلين) إرتباط تصميم عناصر الماخذ بالهوية و ثقافة المجتمع: يعد إختيار فردى لصاحب المنزل بإختيار تصميم مرتبط بالثقافة الأصيلة و الهوية، و ذلك بسبب العولة الشديدة فى العصر الحالى إلى جانب السعى لتقليد النماذج العالمية دون التفكير فى العواقب السلبية بيئياً و إجتماعياً. و لقد أجاب ٧٠% من المستجيبين للإستبانة "بالموافقة" على كون تصميم مدخل منزلهم يعزز من إحساسهم بالإنتماء بتحقيق الهوية التصميمية المصرية الأصيلة فى تصميم حيزات المدخل لديهم.	○ تزيين الأبواب الخارجية بالجفوت اللاعبة و الزخارف الهندسية ووجود الكوابيل الحجرية فوق المداخل. ○ من خلال تصفيح مصاريع الأبواب بالصفيح و هى تقنية تزيد من متانة و صلابة الباب و إتصال تعاشيق أجزائه الى جانب الشكل الجمالى الذى تحققه. ○ وجود المطرقة المعدنية المزخرفة، و الرذة، و قد تفنن الحرفيون فى صناعتهم وزخرفتهم وتجميلهم. ○ وجود العناصر النباتية الخلابة فور عبور الدهليز دخولا الى ساحة الفناء الداخلى. ارتباط تصميم عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع: ○ على مستوى التخطيط العام للحى الموجود به المنزل تتحقق نظرية المدينة المتراسة او النسيج المتضام، حيث تنقسم الشوارع الى مجموعه فضاءات متباينه تعكس وسائل التعبير الاجتماعى وتكون هويه المجتمع، ويخضع تقسيم الأرض الى معايير إجتماعية أساسها التكافل الاجتماعى والتعاون بين أفراد المجتمع فى نمط عضوى واحد يراعى إحتياجات النسان فى توظيف المساحات المناسبة من الأراضى للبناء بغير إسراف فى الأراضى المستخدمة فى البناء(حفظاً للموارد) مع وجود مبدأ التقبل التقارب و التكاتف و التواصل الاجتماعى بين قاتنى البيوت المختلفة.
تحقيق الذات و الإنجاز: ○ مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد القانتين بالمساكن (بلا مغالة أو نقص)، و إستغلال الإختيارات الفضلى فى التصميم و التنفيذ.	مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد: ○ تم تصميم المنازل لتنمو و تتوسع أفقياً و رأسياً (عزب، ١٩٩٨) حسب الحاجة و حسب تطور عدد أفراد الاسرة، فالمنزل الواحد يسكنه جيل بعد جيل – و عند الحاجة تنتقل الملكية من عائله إلى أخرى
مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد: ○ التوسع الأفقى أو الرأسى للمنازل الموجودة فى تجمعات سكنية مقننة (كومباوند) غير متاح للإلتزام بالنموذج الموحد للمنزل للشركة المالكة.(لا ينطبق على نموذج كينج مربوط فالتوسع متاح)	مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد: ○ تم تصميم المنازل لتنمو و تتوسع أفقياً و رأسياً (عزب، ١٩٩٨) حسب الحاجة و حسب تطور عدد أفراد الاسرة، فالمنزل الواحد يسكنه جيل بعد جيل – و عند الحاجة تنتقل الملكية من عائله إلى أخرى

○ المبدأ إستمرارية الإستخدام عبر الأجيال متاح و لكنه فى الغالب لايطبق فى الوقت الحالى، فمنازل الأباء و الاجداد فى الغالب يتركه الأبناء و الأحفاد و يتوجهون لمواقع أخرى من المجتمعات العمرانية الجديدة الأكثر إقتصادية على المدى الطويل، أو الأقرب إلى أعمالهم فى وسط المدينة و ربما يتجهون للهجرة بحثاً عن العمل أو المستوى الإجتماعى المطلوب. إستغلال الإختيارات الفضلى فى التصميم و التنفيذ: ○ المبانى مصممة و منفذة بطريقة تقليدية هيكلية و حوائط المدخل يبلغ سمكها ٢٠ سم من الطوب الأسمنتى المصمت، مما يسمح بإنتقال للإشعاع الحرارى إلى داخل المنزل بسهولة و بالتالى تنزيد الحاجة إلى أجهزة التكييف غالبية ساعات اليوم، مما يُزيد من إستهلاك الطاقة، أو يستلزم عزل الحوائط الخارجية حراريًا و ذلك بإستعمال مواد رغوية تعوض عدم سمك الجدران أو عدم إستخدام الطوب المفرغ أو الحوائط المزدوجة. ○ ترتبط متانة أجزاء المبانى الحديثة جميعها بالشروط و المواصفات المنصوص عليها فى كراسات الشروط و مدى الإلتزام بها فى مراحل التنفيذ، و ما يواجه ذلك من تحديات التضخم و إرتفاع الأسعار، و فى الغالب فإن المنازل الحديثة لاتصمد بنفس المواصفات أجيالاً متعاقبة كما كان يحدث فى الماضى، و إذا صمدت فإنها قد لا تناسب أنواق و إحتياجات و طموحات الأجيال الجديدة. أجاب ٨٠% من الملاك بالموافقة على كون الخامات المستخدمة بالمدخل فى مساكنهم ملائمة للبيئة المحلية، و لكن بالرجوع لتلك الخامات وُجد كونها ليست الخيار الأفضل تصميمياً و لا تعمل على توفير الطاقة المستخدمة فى التكييف أو العزل بالشكل المناسب.	لتتوارث المنزل العائلة الجديدة – و يتفق ذلك مع جوهر الأستدامة الإجتماعية و التصميمية، بحيث يتم الانتفاع بالموارد جيلاً بعد جيل، و مراعاة الظروف الإجتماعية، و قد ساعد على ذلك قوة البناء بأنظمة الحوائط الحاملة الحجرية الراسخة. إستغلال الإختيارات الفضلى فى التصميم و التنفيذ: بنيت نماذج المنازل مبنى بالحجر الجيرى بسمك ٥٠ سم وأكثر، وبسبب اللون الفاتح للحجارة فإنها تعكس جزءاً كبيراً من الإشعاع الشمسى الساقط عليها لتوفر وسائل تهوية طبيعية، والحجر الجيرى مادة ذات سعة حرارية عالية، حيث أن كثافته كبيرة (١٩٢٠ كجم/م^٣) مما يجعل زمن النفاذ الحرارى من خلاله يصل إلى ١٥ ساعة (وزيرى، ٢٠٠٤)، وهذا يعنى أن الحرارة الخارجية سوف تأخذ وقتاً طويلاً لتصل لفراغات المبنى الداخلية نظراً لطبيعة وسمك الحجر المستخدم فى بناء حوائطه مما يحافظ على درجة الحرارة داخل المنزل. و يحقق ذلك خفض إستهلاك الطاقة.
--	--

الخلاصة:

من خلال دراسته نماذج المنازل التقليدية مقارنةً بالنماذج المعاصرة ومناقشة عناصر الحيزات التمهيدية من حيث التحقق من تطبيق الإعتبارات الإنسانية فى التصميم، بدايةً بتحقيق الحاجات الفسيولوجية إلى تحقيق الذات و الإنجاز (كما تم سرده بالبحث)، توصل الباحث إلى أن النماذج التقليدية للعناصر السكنية التراثية المنتمية إلى العصر العثمانى – إستناداً إلى ما تم عرضه من أمثلة و ما تم زيارته ميدانياً من قِبل الباحث - تتحقق فيها المعايير الإنسانية بشكل ممتاز - (بدايةً من تحقيق مبدأ الخصوصية و الستر و التواءم مع النسب الإنسانية للمستخدمين و تنوع الوظائف للحيزات و العزل عن العوامل الجوية و الضوضاء و التلوث و تحقيق الأمن و تأكيد الهوية التصميمية) - و ذلك مقارنةً بالنماذج المعاصرة التى تم تناولها فى

البحث، حيث أن النماذج المعاصرة تختلف فيها نسبة الالتزام بتحقيق تلك المعايير - (حيث تفرض معايير شركات التسويق بعض المواصفات التي تحد من الخصوصية كالمساحات المفروضة للحيزات المختلفة ومنها المداخل، و التصميمات الموحدة لنماذج المداخل، و تغلب أذواق الملاك الخاصة على النواحي التصميمية فتحول دون الارتباط المباشر بالهوية التصميمية، أو يفرض التصميم الحضري تباعدًا في النماذج ليقطع التواصل الاجتماعي في بعض الحالات، و يفرض استخدام مواد إنشائية محددة قد تكون غير عازلة حراريًا أو صوتيًا بالقدر المرغوب) - مما يؤكد للمصمم ضرورة عدم تجاهل الفكر التصميمي التقليدي الذي يرسخ الهوية العربية في التصميمات المختلفة و يتجاوب مع الإحتياجات الإنسانية، و محاولة مزج هذا الفكر بالتيارات المعاصرة للتصميم التي تحمل في طياتها استخدام تكنولوجيا الخامات و التجهيزات التي لا غنى عنها في الحياة المعاصرة.

أهم النتائج:

1. على الرغم من بساطة المسكن في العصور التقليدية الإسلامية (العصر العثماني نموذجًا) إلا إنها قدمت نموذجاً فريداً لتحقيق الحاجات الإنسانية التي تضمن الحفاظ على خصوصيه وحفظ الحقوق للسكان، و عند محاكاة ذلك النموذج في تقسيم الحيزات التمهيدية و تتابعها و نسبها إننا نضمن فاعلية التصميمات الداخلية المعاصرة، بما يخدم الجانب الوظيفي والجمالي و ذلك بالتعاون مع تطبيق التكنولوجيا الحديثة في التصميم.
2. يتميز النموذج المعاصر للمساكن الفردية بتطبيق المعايير التي تحقق العديد من الإحتياجات الإنسانية ولكن يكون ذلك في الغالب إعتماًداً على الفكر و التوجه الشخصي للملاك و ليس بشكل متطابق بين جميع النماذج.
3. يجب على مصمم العمارة الداخلية الإهتمام بتطبيق المعايير التصميمية التي تحقق الإحتياجات الإنسانية عند تصميم الحيزات التمهيدية للمساكن من خلال إتباع المنهجية التالية:
 - أ- بالنسبة للحيز الحضري المحيط بالمسكن المستقل يُفضل التباعد بين مدخل المسكن وبين طريق مرور السيارات بنسبة مقبولة (تبعاً لإشتراطات التنسيق الحضري بالمنطقة) حتى تكون مداخل المساكن بعيدة عن مصدر التلوث والضوضاء من الشارع الخارجى.
 - ب- يُفضل كون المداخل الخارجية (مدخل الحديقة) للمساكن الفردية غير مقابلة لبعضها البعض بشكل مباشر في الشارع الواحد وذلك للحفاظ على خصوصية المدخل العام للمنزل أثناء استخدامه.
 - ج- التوازن بين الإتساع "الشديد" لوضع المنازل في التخطيط الحضري والذي يعمل على قطع السبل للتواصل الإجتماعي بين ملاك المنازل و فقد الحميمية في التصميم، فيكون كل منهم في فقاوته الخاصه، وبين التقارب الشديد بين نماذج المساكن فتُنتهك الخصوصية السمعية والبصرية للسكان.
 - د- يجب وجود بروز وظيفي حول حيز المدخل لتكوين بقعه ظلال لمدخل المنزل - تعمل على تقليل أشعه الشمس الساقطه عليه.
 - هـ- يجب عدم تواجد المدخل العام للمسكن المستقل (الحديقة) على محور واحد مع المدخل الخاص (باب الوحدة المستقلة).
 - و- بالنسبة لحديقة المسكن الفردى يُفضل وجود شجيرات بارتفاع مناسب ملاصقة لسور الحديقة، لتحقيق العزل البصري التام لمنطقه مدخل المسكن.
 - ز- يجب توفير منحدر للدخول للمسكن (بنسبة لا تقل عن ١: ١٠) لمعادلة الفرق في منسوب المستوى الأفقى خارج المنزل وداخله، وذلك إستجابةً للإحتياجات الإنسانية للقاطنين و الزوار الغير قادرين على صعود السلالم في منطقته المدخل.

ح- يجب توافر عناصر الأمن في الأبواب الخارجية للمساكن المستقلة والتي يفضل فيها توفر عنصر تصفيح الأبواب مع ملائمة التصميم لباقي التصميم الداخلي للمسكن، و وجود الأجراس الذكية، و التحكم الإلكتروني للأبواب.

ط- يُفضل وجود حيز تمهيدى عند الدخول من أبواب المسكن ليفصل هذا الحيز التمهيدى منطقة الدخول عن الأنشطة الإجتماعية الخاصة بالمنزل، كحيز المعيشة و الإستقبال.

ك- في حالة عدم وجود فراغ تمهيدى مناسب فى المدخل يجب عمل حلول تصميمية تتمثل فى إستخدام قواطع بشكل مناسب وإختلاف مستوى السقف المعلق فى تلك المنطقة التمهيدية خلف باب المسكن، لفصلها عن باقى أجزاءه الداخلية، ويجب أن تتواجد بعض العناصر فى تلك المنطقة أولها الإضاءة الطبيعية والتهوية المناسبة، قطع أثاث للإسترخاء، مناطق للإحتفاظ بالأحذية للحفاظ على السلامة الصحية داخل المنزل، عناصر جمالية ونقاط بؤرية تصميمية (كونسول - أحواض الزهور- منضدة منخفضة...) لتشعر الداخل بالترحاب والحميمية، كما ينبغى أن تكون تلك النقطة التمهيدية تتلائم أبعادها مع الإحتياجات اليومية لإمكانية إدخال عناصر الأثاث من خلال تلك المنطقة، فلا تقل أبعادها الداخلية عن ٢,٥ x 2.5 مترًا للسماح بالحركة خلالها.

ل- يُفضل وجود عناصر جمالية تتلائم مع المحيط الحضري و تتماشى مع الهوية الإجتماعية بالعناصر التمهيدية للمدخل (الإضاءة التشكيلية - إستخدام فنون التصوير الجدارى بخامات محلية ملائمة - توظيف الحوائط الخضراء الخارجية بنباتات مناسبة تدعم العزل الحرارى وتقلل من تلوث الهواء الخارجى، و يفضل إحتوائها على نباتات عطرية و منزلية).

أهم التوصيات:

1. يجب على المماريين و مصممي العمارة الداخلية الحفاظ على المبادئ الأساسية لتخطيط و تصميم المساكن الفردية التقليدية لما بها من حفظ للأمن و الأمان للسكانين و محاولة المذج بينها و بين الأساليب و التقنيات المعاصرة فى التصميم و التخطيط.
2. يجب على المؤسسات التعليمية و الثقافية نشر الوعى اللازم لدى منتسبى تلك المؤسسات بأهمية تأصيل المبادئ التقليدية فى التصميم و التى تحفظ الهوية العربية لما فى ذلك من محافظة علي القيم الراسخه التى تؤمن حقوق الفرد والمجتمع.

أهم المراجع:

المراجع العربي:

1. مصطفى ياغي، غزوان، أهمية العنصر السكنية المملوكية الباقية في مدينة القاهرة والعوامل المؤثرة في تصميمها، رساله دكتوراه، جامعه القاهرة، كلية الآثار قسم الآثار الاسلاميه، ص: ٢٠٤، ٢٠٥
1. mustafaa yaghy, ghazwan , 'ahamiyat aleamayir alsakaniat almamlukiat albaqiat fi madinat alqahirat waleawamil almuathirat fi tasmimiha, risalih dukturah ,jamieih alqahirah , kilih alathar qism alathar alaslamih , si: 204,205
2. حسن، أسماء حسن سليمان، الخدمة الاجتماعية وتنمية الوعى الأثرى لدى المواطنين، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، العدد الثانى، ٢٠٢٢، ص: ٦
2. hasan, 'asma' hasan sulayman ,alkhidmat al'iijtimaeiat w tanmiat alwaeaa al'athraa ladaa almuatinina,majalat jamieat 'aswan lileulum al'iinsaniat , aleadad althaanaa ,2022, s:6
3. د. صبا جابر نعمه، د. شيماء حامد الاحبابى، بحث منشور (اليات تحقيق الاستدامه الإجتماعية فى البنية الحضريه التقليدية) مجله الهندسه مجلد ١٧ العدد الثالث حزيران ٢٠١١

3. da. saba jabir naeamah, da. shima' hamid alahbabaa, bahath manshur(aliaat tahqiq alaistidamih al'iijtimaeiat fi albinyat alhadariah altaqlidiah) majalah alhandasuh mujalad 17 aleadad althaalith huzayran 2011
4. البلداوي، ثابت، المفهوم الاسلامي للفضاء الداخلي السكني (دراسة تحليلية لعينات من القصور الاسلامية) بحث منشور- قسم التصميم الداخلي- كلية العمارة والتصميم -جامعه عمان الاهليه -الاردن،مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية العدد الثاني، ٢٠١٦
4. albildawi , thabit , almafhum alaslamiiu lifada' aldaakhilii alsakanii (dirasuh tahlilil lieayinat min alqusur alaslamih) bahath manshur- qism altasmim aldaakhili- kilih aleimarat waltasmim -jamieah eamaan alahlih -alardin,majalat alzarqa' lilbuhuth w aldirasat al'iinsaniat aleadad althaanaa. 2016
5. عبد الله، نور الدين، التطبيقات العملية لقاعدة لا ضرر و لا ضرار على العمارة الاسلامية – تنكيب الابواب نموذجاً، بحث منشور، القلم، مجلة الحكمة، دار المنظومة، ٢٠١٢، ص: ٢٥٣
5. eabd allah , nur aldiyn , altatbiqat aleamaliat liqaeidat la darar w la dirar ealaa aleimarat alaslamiat - tankib alabawab namudhaja, bahath manshur, alqalam , majalat alhikmat , dar almanzumat ,2012, s: 253
6. أسامة، أحمد ، رؤيه تشكيليه من خلال التراث الشعبي " الضبه والسقاطه باستخدام الطباعة البارز"، نوفمبر ٢٠١٦
6. 'usamat, 'ahmad , ruyih tashkilayh min khilal alturath alshaebi" aldabah walsaqatuh biaistikhdam altibaeih albarizahi", nufimbir 2016
7. وزيرى، يحيى، العمارة الاسلامية و البيئة، عالم المعرفة، ٢٠٠٤، ص: ١٠٧
7. waziraa , yahyaa , aleimarat aliaslamiat w albiyat ,ealam almaerifat ,2004, sa:107
8. عزب، خالد، عمارة المنازل في الحضارة الإسلامية، ١٩٩٨.
8. eazb , khalid, eimarat almanazil fi alhadarat al'iislamiati, 1998.
9. زينهم حنفى، مروة، دراسة المسكن في العصرين المملوكي (١٢٥٠-١٥١٧) و العثماني (١٥١٧- ١٧٨٩) في مصر (دراسة مقارنة: منزل زينب خاتون – منزل الست وسيلة)، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية -المجلد السابع -العدد الثانى و الثلاثون، ٢٠٢٢.
9. zinihum hanfaa , marwat , dirasat almaskan faa aleusrayn almamlukaa (1250-1517) w aleuthmania (1517- 1789) faa masra(dirasat muqaranati: manzil zaynab khatun - manzil alsiti wasila), majalat aleimarat w alfunun w aleulum al'iinsaniat -almujalad alsaabie -aleadad althaanaa w althalathwun ,2022.

المراجع الاجنبية:

مواقع الشبكة العنكبوتية:

1. <http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=421944&page=21> انجليزى -عربى- القاموس الاسلامى عربى- ص: ٢١
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B7%D8%B1%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A8
3. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%84%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B1%D9%85%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA
4. <https://www.verywellmind.com/biography-of-abraham-maslow-1908-1970-2795524#:~:text=Abraham%20Maslow%20was%20an%20American,%2C%20and%20self%2Dactualizing%20needs>. By Kendra Cherry, on March 14, 2023.

5. <https://www.albayan.ae/paths/books/2010-12-06-1.593971-> ٢٠١٠/١٢/٦،
6. http://atharmasr.blogspot.com/2015/01/blog-post_36.html
7. https://en.wikipedia.org/wiki/Door_security
8. https://en.wikipedia.org/wiki/Smart_doorbell
9. Foyer Design <https://www.houseplanshelper.com/foyer-design.html>
10. عزب، خالد، عمارة المنازل في الحضارة الإسلامية، <https://islamicarchaeology.blogspot.com/2013/02/blog-post.html>

^١ المزغل يقصد به فتحه ضيقه في سور المدينة أو القلعه أو حصن أو البرج أو البوابه ويطلق منها السهام وغيرها كما استخدمت في نفس الوقت م للتهويه والاضاءه والمراقبه وقد اعتاد المعماري المسلم ان يجعلها ضيقه من الخارج ومتسعه من الداخل لتمكين المكلف بالحراسه فيها من قذف رماحه وسهامه على المهاجمين لها في سهوله ويسر. (<https://archeologie.culture.fr/proche>)